د.عاطف لماضه

الأمراض الجلدية والتناسلية

الدار الذهبية



الدار الذهبية للطبع والنشر والتوزيع

تليفون : ٧٩٥١٧٤٨ - ٣٩١٠٣٥٤ فاكس : ٧٩٤٦٠٣١

الإهداء

إلى أخى الحبيب الدكتور / عبد الحفيظ لماضة

محبة وتقديراً

والي زوجه الغالية

وأولاده :

منة اللّه

مازن

وجدان

أنس

مع كل محبتى

عاطف لماضة



مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد وعلى آله ومن والاه ..

ورضى الله عن الصحابة أجمعين ، ورحم الله التابعين ومن سار على طريقهم إلى يوم الدين

أما بعد ..

فهذا كتاب عن الأمراض الجلدية والتناسلية وضعناه بين يدى القارىء العزيز بسطًا للحقائق الطبية ، وإشارة إلى هذا البناء المعجز فى نسيج من أنسجة الجسم ، بل فى جهاز رائع من أجهزة الجسم ، أوحى إليه ربه حماية الهيكل البشرى من عاديات الطبيعة هواءً ، ورمالاً ، ورياحاً ، وشمساً ، وميكوروبات ، وملوثات ..

كما أنيط به أن يكون جهاز تكييف للإنسان يحفظه - بأمر ربه - فى القر الشديد ، والحر المحرق ، لايصل إلى كنهه بشر ، ولا يعمل على تقليده أحد بأبهظ التكاليف ، وباجتماع أجهزة كثيرة ، ومنوط به أن يكون باب الخروج لأعدى أعداء الإنسان من السموم والمواد الضارة عن طريق العرق ..

وأنيط به أن يكون نافـذة يطل بهـا الآخـرون خاصة الأطباء على صحة الإنسان جملة ..

فـالجلد يعكس بعض مـا يحـتويه جسم الإنسـان من أمراض وعلل ..

ثم كـتبنا عن المتـاعب التناسلية ، كـأن الجلد والتناسليات صنوان ..

نـســأل الله تعــالى أن يعــافــينا من الأدران والأسقام .. آمين .. وأن يمتعنا بأسماعنا وأبصارنا ما حيينا ،إنه نعم المولى ونعم النصير ، وهو خير مسئول .. آمين .. آمين .. آمين .

دكتور / عاطف لماضة

للمراسلات

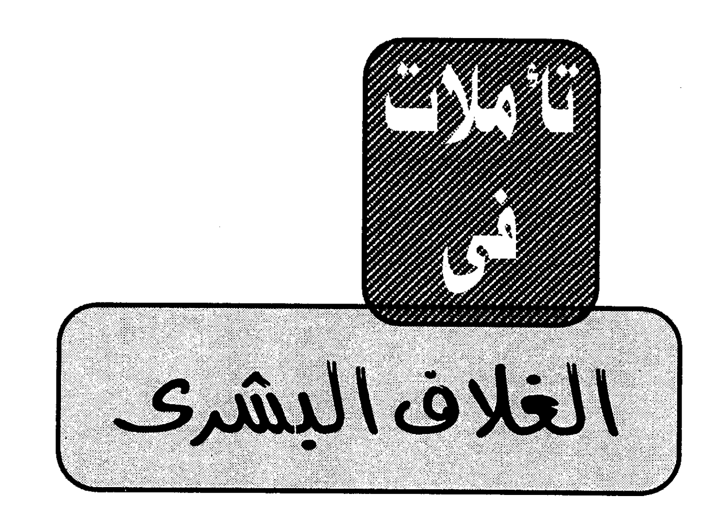
٠٤٠/٥٧١٠٥٣٩

٠٤٠/٥٧١١٢٥٣

٠٥٠/٩٠٩٧١٥

محمول ٠١٢٢٧٣٨٤٥٣

★ ★ ★


تأملات
فى
الغلاف البشرى



الجلد The SKIN

أكبر عضو فى الجسم ..

غطاء واق لكل الجسم

يحيطه إحاطة الأم الحانية على وليدها تخشى عليه قرّ الشتاء وحر الصيف ، ولفح الريح ، وهجوم الحشرات .

تحنو عليه

فتحيط به .. وتلفه فى لفائف متتابعة كأنها تصد عنه عاديات الدنيا .. كالأم تلقم طفلها ثديها فتغذيه باللبن ..

وتنبه فيه حواسه وأعضاءه فكذلك الجلد

والجلد ليس طبقة صماء ولا غطاء مطروحاً على الجسم كعباءة يتدثر بها ..

بل هو عضو نشط .. لا تهدأ حركته ، ولا ينطفىء نشاطه .. متعدد المواهب ، واسع الخبرات ، وفير المزايا رقيق الحس .. رهيف المشاعر .

يصمد للعاديات .. والرياح .. والهجير .. والزمهرير

يقابل ذلك كله بصمود عجيب وتجاوب غريب .. بدمعة خجلى .. أو قشعريرة متوارية أمام الخطر !!

فهو حصن أمان .. وقلعة اطمئنان .. وخط دفاع لا يخترق بسهولة ..

وقبل أن تنهار دفاعاته يكون ملايين الضحايا قد فقدوا حياتهم وانتهى مصيرهم ..

وهو فى كل الأحوال ليس جندياً مستسلماً .. بل هو صامد صمود الكماة المغاوير !!

فنحن أمام كائن حى بكل مقومات الحياة ، زاخر بالحركة والنشاط .. يومه كفاح دائم وعمل وساعاته نشاط وإنتاج كأنه مدينة صناعية تزخر بالمصانع ، والمرافق ، والخدمات !!

أهو كذلك حقيقة ؟

أتلك القطعة من الجلد هى كل هذا ؟!

بل هى أكثر من هذا !!

فإن كل حكة بأظافرك أو دعكة بيديك تنسال معها ملايين الخلايا من هذا الجلد الذى تحسبه غلفاً من كل حركة .

وهذا الفيض الغزير من طوفان العرق الذى ينضح مع اشتداد الحر وتسلط أشعة الشمس .. أهو فيضان من بقعة ساكنة خامدة الحركة ؟!

بل هى عملية تصنيع وإعداد وإفراز لا تخلو من عجائب الجلد وتلك الشعيرات الكثيفة أحياناً والنادرة أحياناً أهى نبت شيطانى — إن صح التعبير ـ أم ماذا ؟!

كل هذا وغيره من أسرار الجلد من دقة الصانع الحكيم الذى أحسن كل شيء خلقه .. إنه الخلاق العظيم .. سبحانه الخلاق العظيم

هذا الجلد البشرى .. آية فى الإبداع الإلهى ..

طبقة هذا الجلد البشرى الذى لا يتجاوز سمكه ١ – ٤ ملليمترات لعجب من عجائب الخلق الإلهى يدعو إلى التأمل والتدبر ..

وصدق الله العظيم القائل سبحانه :



هذا الغطاء الجلدى الذى يلف جسد الإنسان كله لا يتجاوز سمكه ١ - ٤ ملليمترت ، لآية تدعو إلى التأمل فتبلغ سماكة الجلد مقداراً متفاوتاً ما بين ٥, ملليمتر على جفون العين إلى ٦ ملليمتر فى أخمص القدمين .

ويتوزع الشعر على الجلد توزيعاً يتفق مع الإبداع الإلهى ، ودقة الصانع القدير ..

فباستثناء بعض المناطق فى الجلد مثل باطن اليد ، وكعب القدم فإن الجلد فى جميع المناطق مغطى بالشعر ، ويختلف من ٤ إلى أكثر من ٨٠٠ شعرة / سم المربع كما يوجد فى كل سنتيمتر مربع ٣٠٠ مسام عرقى .

وهذا المسام يسمح بخروج السوائل منه إلى خارج اليد ولا يسمح بالعكس أى دخول السوائل من خارج الجسم إلى داخله فى صمام فى اتجاه واحد .

هذا الجلد يفعل فى البشرية - بلونه - فعله ..

فينقسم الناس إلى أبيض ، وأسود ، وأصفر ، وأحمر ..

فَأَنَّى للإنسان لونه الجميل وصورته البديعة ، التى تأسر القلوب وتخلب الألباب ؟!!

ولولا هدية الله للإنسان .. ما كان للإنسان هذا اللون البديع ..

فى الجلد خلايا تفرز أصباغاً تسمى « ميلانين »

ويختلف مقدارها من إنسان لآخر .. وهذه الأصباغ ، والدم الذى

يجرى فى شعيرات الجلد الدموية يمنحان الجلد لونه الأبيض أو الأسمر ، أو الأسود ، ويعطيانه هذه النضارة الرائعة ..

ولقد عد القرآن الكريم هذه الصبغيات التى تفرض على الجلد لوناً معيناً من آيات الله تعالى فى الخلق ..

قال تعالى : ﴿ **ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم** ﴾ [الروم : ٢٢] .

ومادة الميلانين الملونة للجلد لها وظيفة أخرى وهى حماية الخلايا من أشعة الشمس الحارقة .

ولذلك جعل الله هذه المادة ترتب نفسها فى الخلية على هيئة قبعة تحيط بالنواة لتحميها ، وإلا تعرضت النواة لتشوهات وانقسامات جنونية مسببة سرطان الجلد ..

ويقترب عدد هذه الخلايا فى جسم الإنسان من ٢ بليون خلية ، ولو ولد الإنسان بدونها لأصبح جلده ناصع البياض ، وهو ما يسمى بـ «عدو الشمس» .



البصمات

معجزة من مظاهر الإعجاز الإلهى فى خلقه !!

سر من أسرار الصنعة الإلهية المعجزة !!

وآية من آيات القدير المبدع ..

وإذ هى معجزة من معجزات الخالق ، فهى سر من أسرار الإعجاز العلمى فى القرآن الكريم ..

فمنذ أن نزل قوله تعالى :

﴿ أيحسب الإنسان ألن نجمع عظامه * بلى قادرين على أن نسوى بنانه ﴾ [القيامة : ٣ ، ٤] .

ولم يكن أحد يدرى ما السر وراء تسوية البنان .. منذ أن نزلت هذه الآيات حتى كشف اللثام عن سر البنان والبصمة فى القرن التاسع عشر ..

يتكون البنان للجنين فى نهاية شهره الثالث متميزاً عن غيره ، ويظل هكذا طوال حياته لا تطابق أى بصمة من البصمات فى العالم حتى إذا جرح الإنسان فى بنانه أو أصابه تلف فإنها ترجع بقدرة الله تعالى كما كانت دون نقص ، أو زيادة ، والسر فى البصمة يكمن فى أنها تتكون من خطوط بارزة فى الجلد تجاورها منخفضات ، كما تعلو الخطوط البارزة فتحات المسام العرقية ، وهذه الخطوط تتلوى أو تتمادى وتتفرع إلى تغضنات وفروع ، فتأخذ فى النهاية شكلاً مميزاً لكل شخص تميزه عن الشخص الآخر ، ولا يمكن أن تطابق أى شخص فى العالم مهما كانت القرابة بينهما حتى فى التوائم الذين يخرجون من بطن واحد فى وقت واحد ..

وإذا أمعنا النظر فى سطح الجلد الذى يكسو أصابع اليدين والقدمين وكذلك راحتى الكعبين ، وباطن القدمين نلاحظ أنه يتألف من خطوط بارزة تسمى بالخطوط الحليمية (Papillary Ridges) .

وإن هذه الخطوط تتوالى وتتمادى وتأخذ لنفسها أشكالاً مختلفة ، وتبدو منفصلة عن بعضها بخطوط أخرى منخفضة يطلق عليها اسم الخطوط الأخدودية (Furrows) ويمكن تشبيهها بالأخاديد التى يصنعها المحراث فى الأرض ..

وإذا تأملنا هذه الخطوط بواسطة عدسة مكبرة نجد قمتها تحتوى على صفوف من فتحات بالغة الصغر تظهر وكأنها فوهات براكين تسمى المسام .

إذن فلا يمكن أن تتشابه بصمتان فى العالم سواء فيما مضى من عمر البشرية ، أو فيما هو آت ..

والسر يعود إلى مائة ميزة للبصمة بحيث أن تفريعاتها تصل إلى حد إصابة الإنسان بالدوار عندما يتصور احتمال تطابق البصمتين ، سواء بين إنسان وآخر أو فى الإنسان الواحد بين أصبع وأخرى من أصابعه العشر .

ولذلك فإن ثمة أقل من فرصة من أربع وستين ملياراً لتكرار بصمة واحدة مرتين فى وقت واحد ..

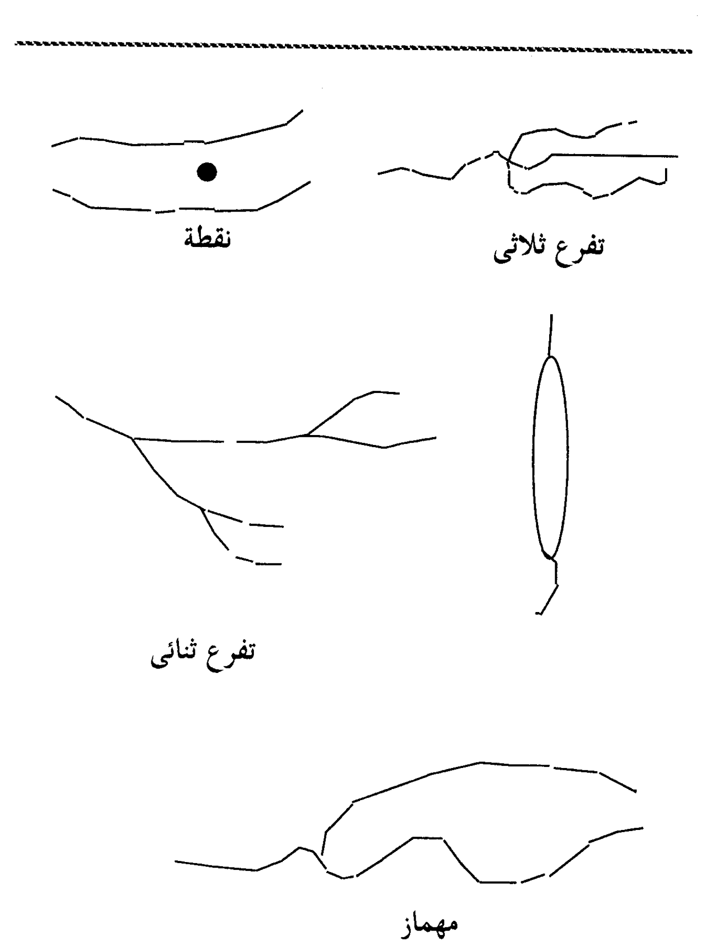
وقدر بعض العلماء أن المعدل الوسطى من التفاصيل الدقيقة فى بصمة الأصبع الواحدة هو مائة ميزة !!

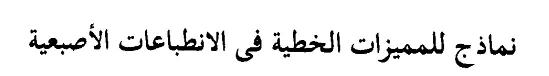
ومع وجود هذه الميزات فإن فرصة تكرار أصبع واحدة تحمل مائة ميزة هى واحدة من رقم يتألف من ٦١ عدداً .. وسبحان الله العظيم .

لا تبدل بصمة الإنسان منذ ولادته وحتى يوم ولادته .

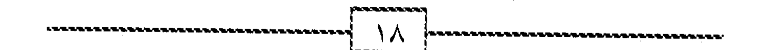
ويكفى أن نعلم بصمات مومياء مصرية أخذت وكأنها بنت اليوم ..
وجد أن بعض الذين كانوا على مسافة بعيدة من مكان إلقاء القنبلة الذرية على هيروشيما فى اليابان عام ١٩٤٥ .. قد احترق جلدهم ، وتحسن الجلد بعد ذلك وعادت البصمة على الجلد كما كانت من قبل !!
سبحان الله من أجل هذا اتخذت البصمة كعلم إثبات يقينى فى تعيين شخصية الإنسان لمل فيها من ثبات وفردية .

★ ★ ★

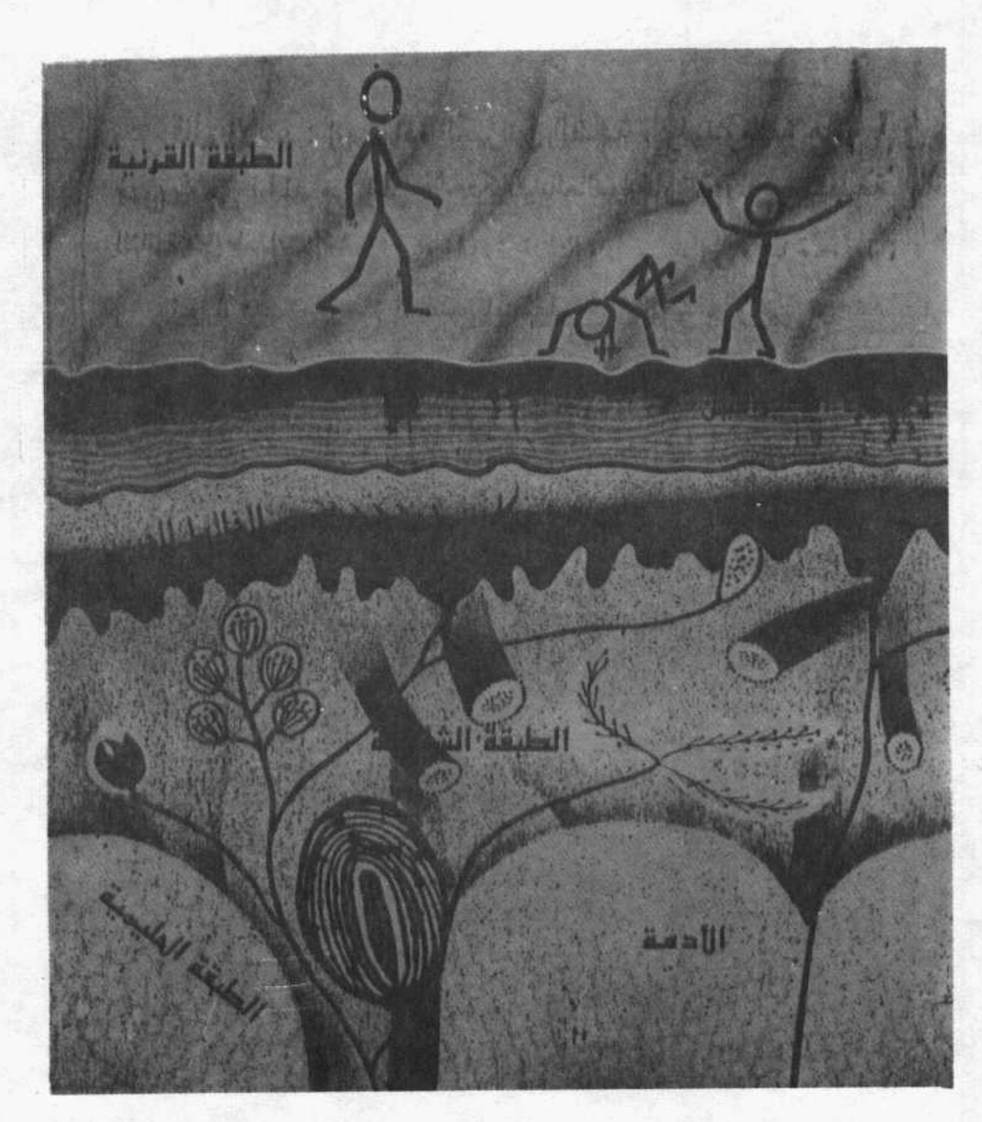




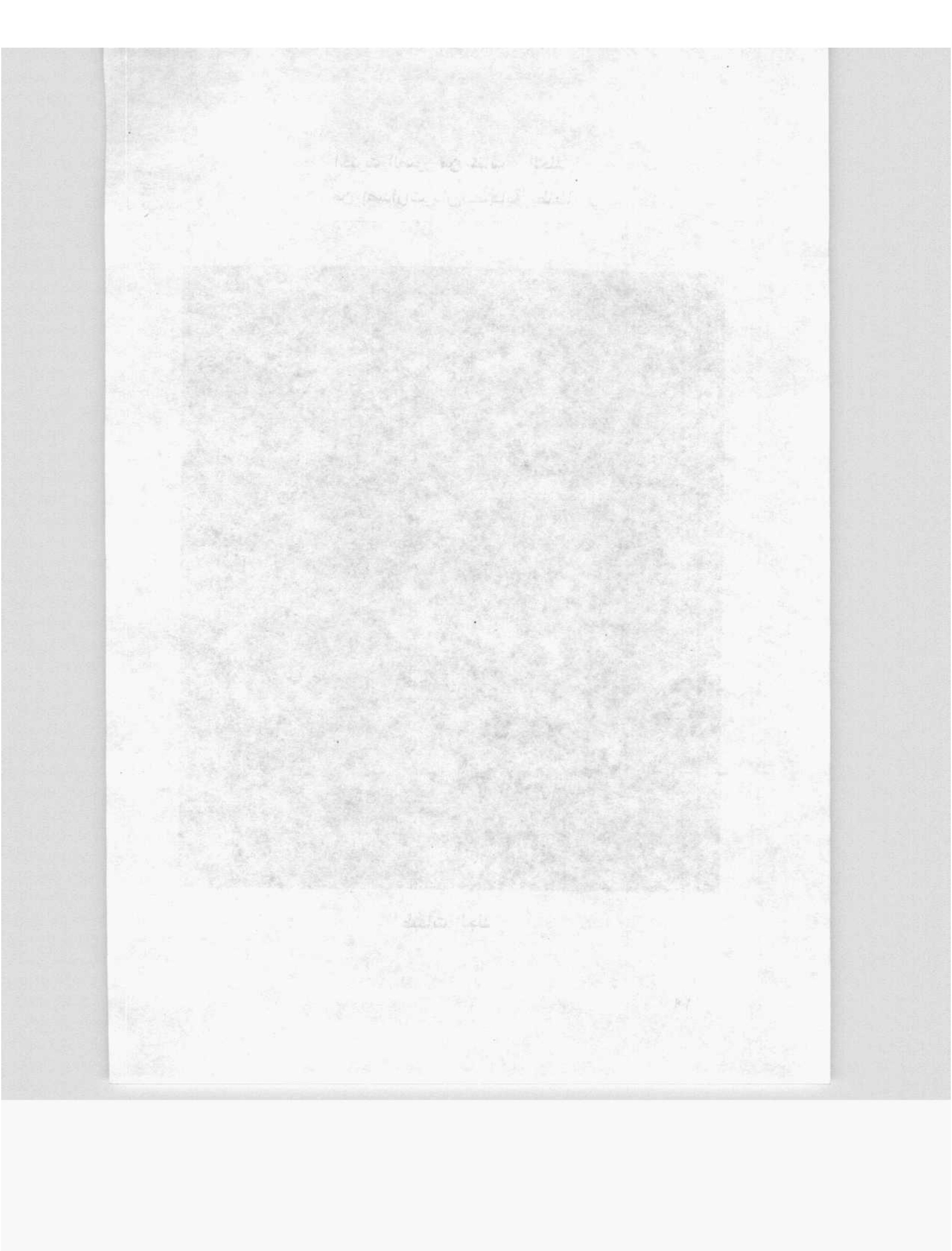
نماذج للمميزات الخطية فى الانطباعات الأصبعية

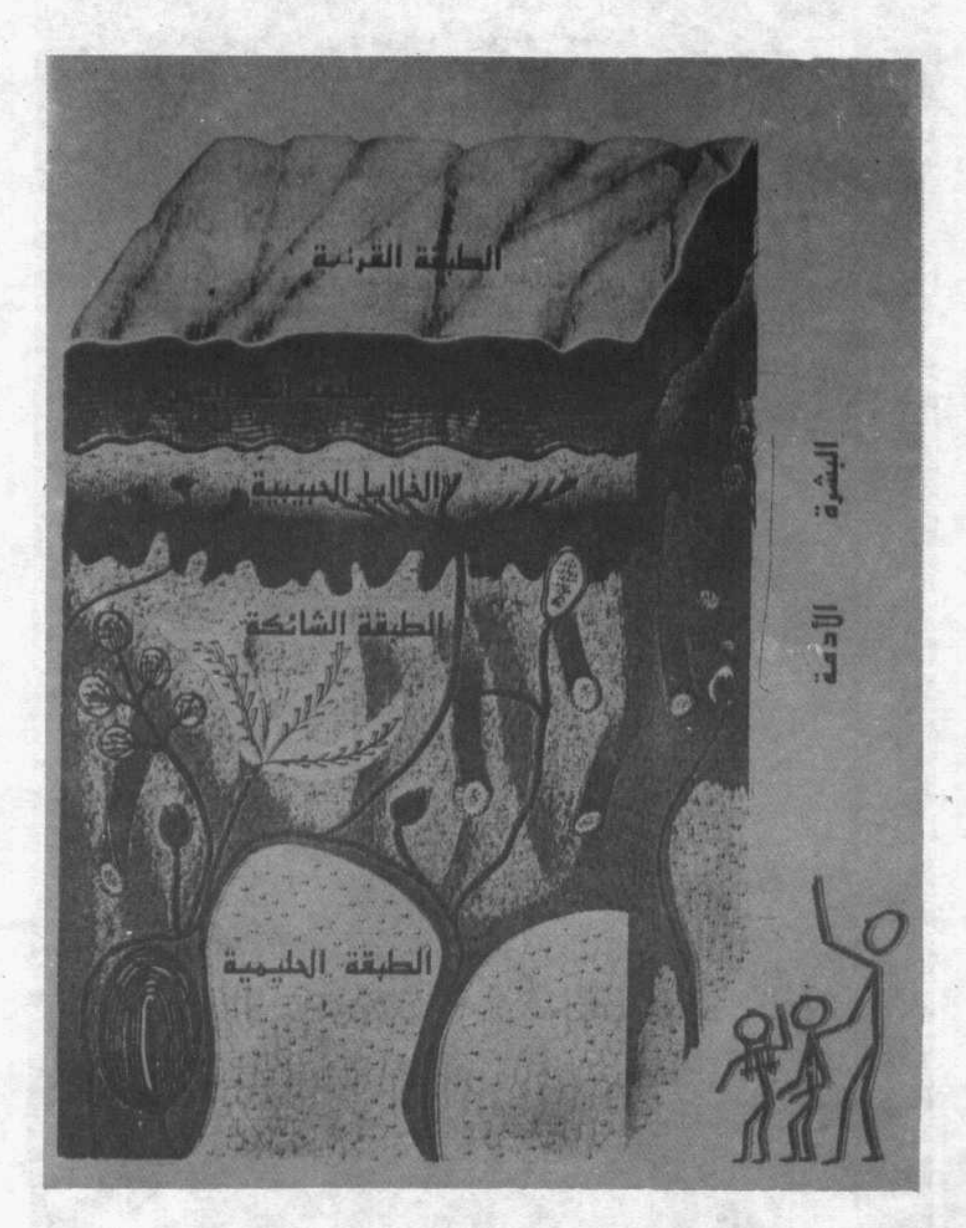


اخترت الصور من كتاب « الجلد »
من إصدارات دار الصحابة بطنطا

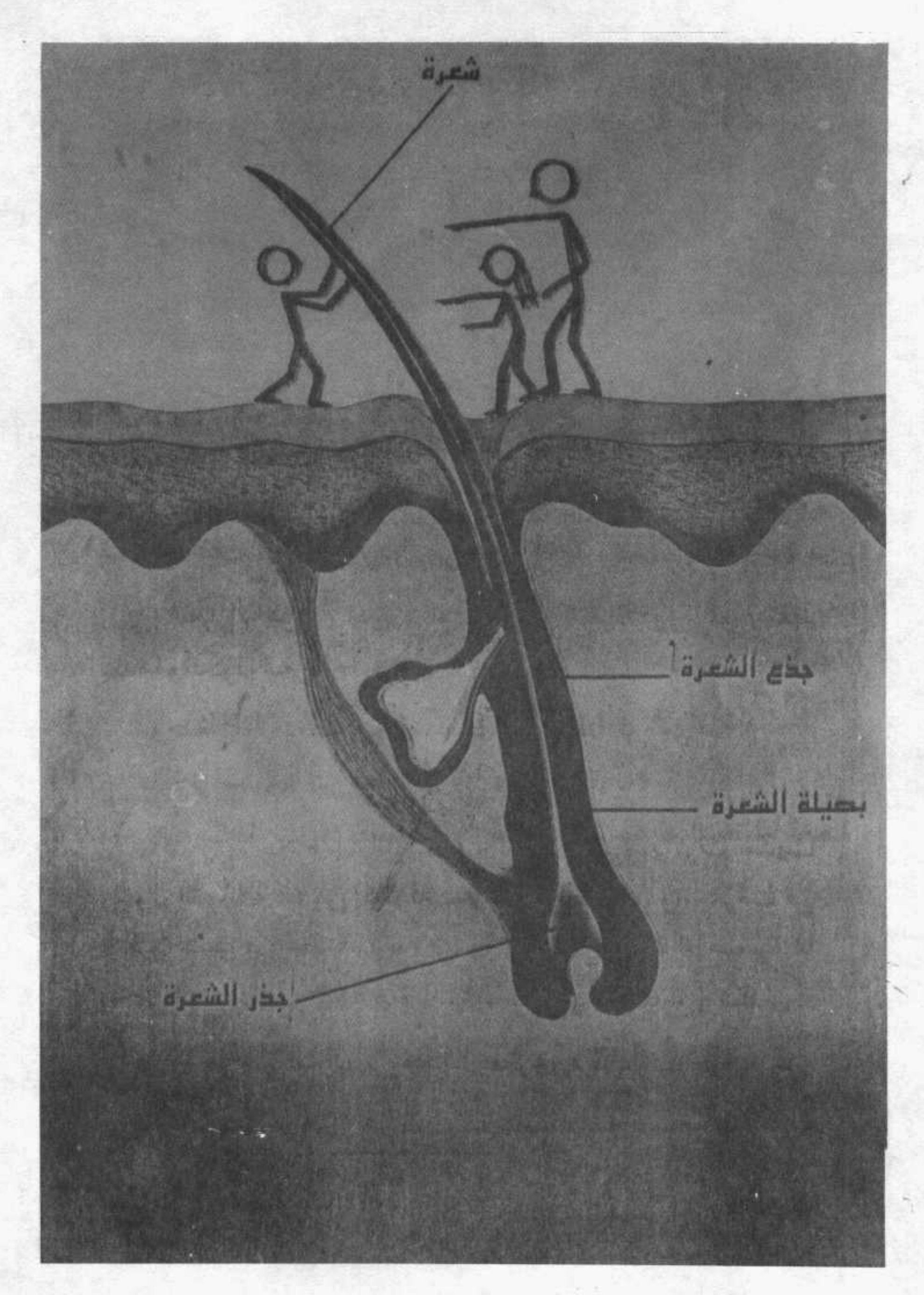


طبقات الجلد

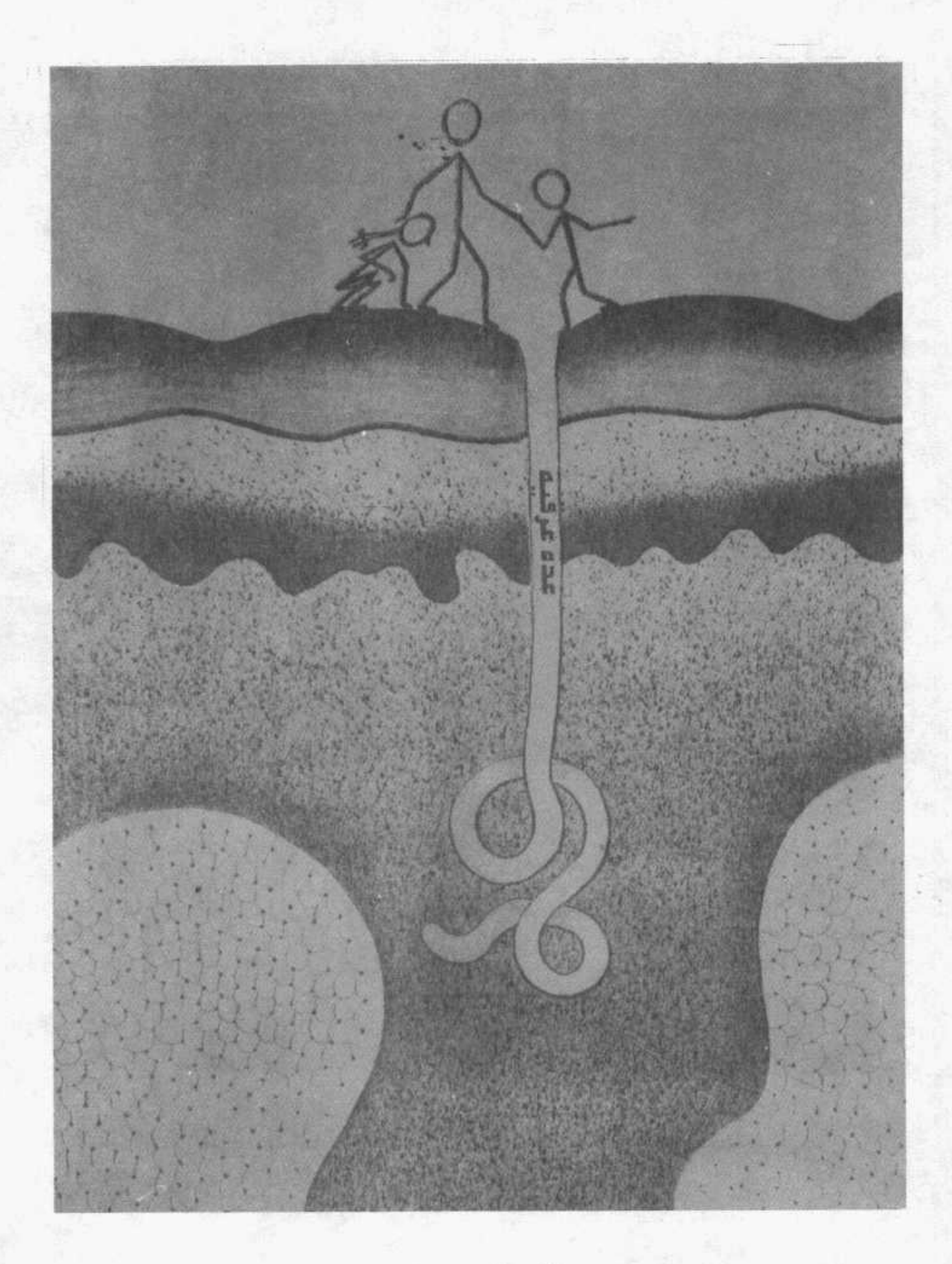




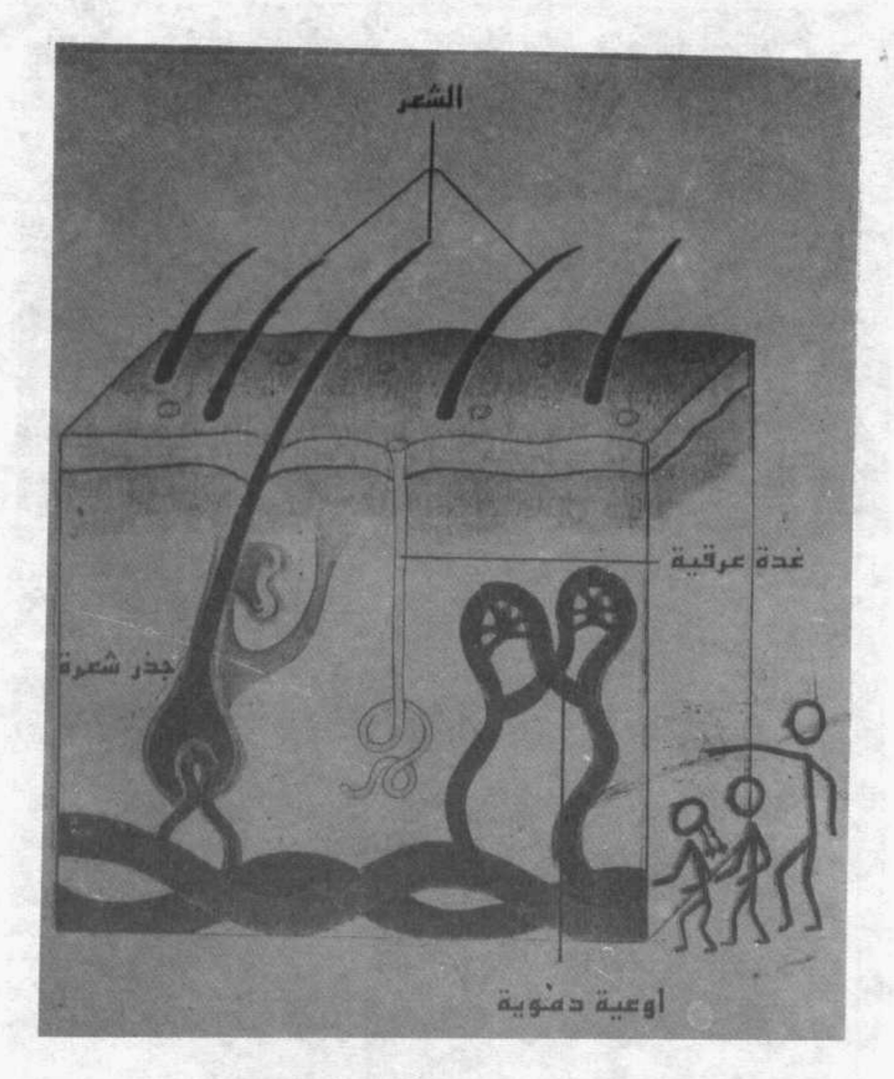
البشرة والأدمة



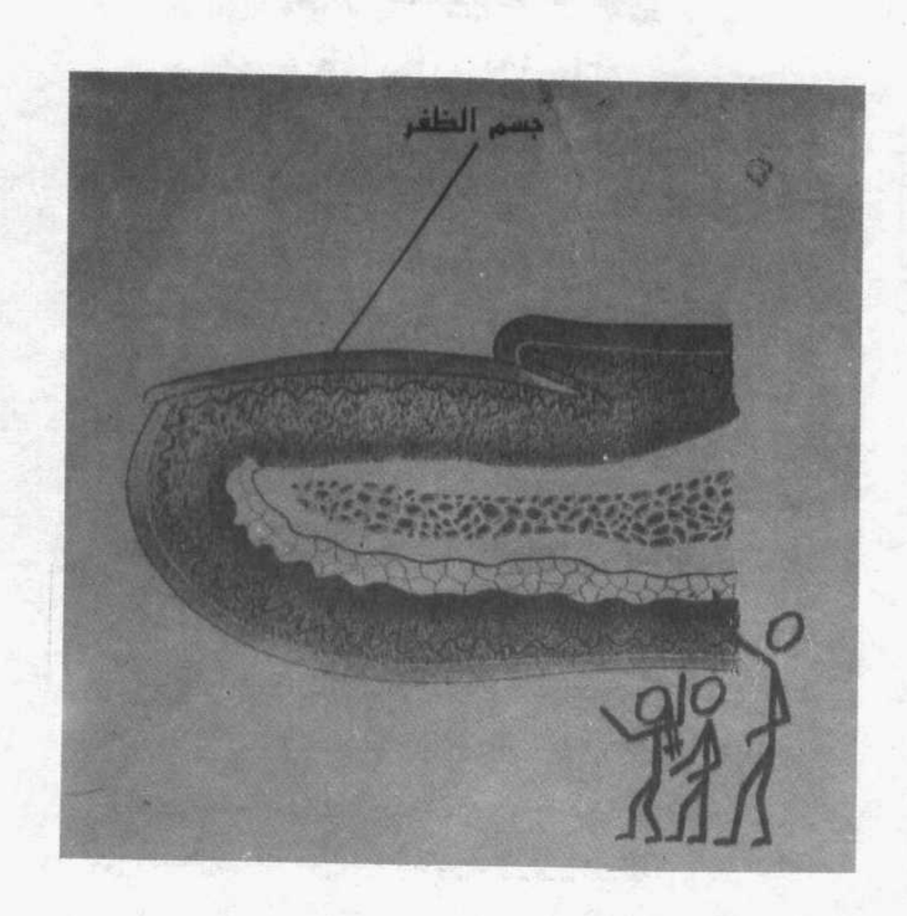
جذر الشعرة



الغدة العرقية



الزوائد الجلدية والأوعية الدموية المغذية للجلد



قطاع طولى فى طرف أصبع

جهاز التكييف الإلهى في جلد الإنسان

ما أبدع صنع الله .. وما أحلى التأمل فى عظمة خلقه ..

كل ما فى الكون من آيات الله وإبداعاته ..

وأجمل التأمل ما كان من تأمل الإنسان فى ذاته وجسده !!

﴿ وفى أنفسكم أفلا تبصرون ﴾

تأمل يا عبد الله .. بديع صنع ربك حتى فى قلامة الظفر التى تقصفها بمقصك !! أو فى تلك الشعيرات التى تتساقط من أهدابك !! أو فى تلك القطرات المالحة من عرقك لتهتف من أعماقك :

﴿ ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار ﴾

أو تهتف : ﴿ صنع الله الذى أتقن كل شىء ﴾

أو تردد آى القرآن الكريم : ﴿ إنا كل شىء خلقناه بقدر ﴾

فتحت سطح جلدك يوجد حوالى ٥ – ١٥ مليون مكيف لحرارة البدن ، والمكيف هنا هو الغدة العرقية ..

لأن تبخر العرق من الجلد يمتص معه نسبة عالية من حرارة البدن والغدة العرقية هى أنبوب متعرج طويل يضخ سائل العرق الذى يمتاز بصفات خاصة ويبلغ إفرازه اليومى حوالى اللتر ، ومجموع أطوال أنابيب الغدد العرقية الموجودة تحت الجلد حوالى ٤ – ٥ كيلو متر ..

ولنتأمل غدة العرق أكثر ..

قلنا إنها أنبوب متعرج وهى تشبه اللولب .. تتصل به قناة .. تتخذ لها فى الجلد مسرباً متعرجاً ثم تفتح على سطح الجلد ..

ونحن أمام طلاقة القدرة الإلهية نقر أن من يلهم هذه الغدد العمل فى الأيام الباردة بخمول وكسل وتنشط فى الأيام الحارة لتفرز عرقها الغزير ..

نقر إقرار التسليم والاعتقاد والإيمان بأنه الله تعالى مالك الملك .. وخالق الخلق .. هو سبحانه من يلهم هذه الغدد العمل بكيفية تحقق للإنسان توازناً بيولوجياً ونفسياً فى الشتاء والصيف سبحانك ربى :

﴿ وخلق كل شيء فقدره تقديراً ﴾ [الفرقان : ٢] .

فنحن البشر مخلوقات الله تعالى من الثدييات ..

نستطيع بحكمة الله تعالى ، وقدرته ، وما ركبه فينا أن نثبت درجة حرارة الجسم مهما تغيرت حرارة الغلاف الجوى فيوجد داخل المخ مراكز للحرارة المفقودة ، ومراكز للحرارة المكتسبة .

وينشط مركز الحرارة المفقودة عندما تزداد درجة حرارة الجسم وينشط مركز الحرارة المكتسبة عندما تقل درجة حرارة الجسم وعندما يتعرض الإنسان للبرد ، تتنبه المستقبلات العصبية الخاصة بالرد داخل الجلد وترسل إشارة إلى المخ .. فيأمر العضلات بالانقباض ليحدث رجفة للجسم (وهى الرعشة التى تنتابنا عند تعرضنا للبرد) .

هذه الرجفة تنتج عنها توليد حرارة داخل الجسم ويعمل المخ (بما فيه من مركز الحرارة المفقودة) يعمل على تقليل الحرارة المفقودة ، ويوقف عملية إفراز العرق ، وفى نفس الوقت يعمل على

زيادة الحرارة المكتسبة .. وترسل إشارة عاجلة إلى الغدة الكظرية ، فتفرز بهذه الإشارة [الأدرينالين] الذى ينشط تفاعلات الجسم فتنتج الحرارة ..

ويعمل الأدرينالين على تحويل (الجليكوجين) المختزن فى الكبد إلى (جلوكوز) ليمد به العضلات التى تستخدم كوقود ثم يوزعه على أنحاء الجسم ..

وبذلك يقى الله تعالى الجسم من مخاطر البرودة بما خلقه فى جسم الإنسان من ميكانيكية مواجهة البرد ..

فإذا ارتفعت درجة حرارة الجو .. تنتبه المستقبلات العصبية الخاصة بالحرارة ترسل إشارة إلى المحطة المنتظمة للحرارة بالمخ ، فيأمر المخ الأوعية الدموية فتتسع ليتدفق الدم إلى الجلد وينقل الدم الحرارة إلى الجلد الذى يخلص الجسم منها ..

وتنشط الغدد العرقية ، وتعمل على إفراز العرق وتبريد سطح الجلد ..

فيقى الله تعالى الجسم من أخطار الحر الشديد ..

★ ★ ★

صور الإبداع فى شعر الإنسان

يغطى سطح الجلد بشعر تختلف غزارته باختلاف الأماكن التى ينبت فيها .. وسنرى من آيات الله فى توزيع هذا الشعر ..

فهذه أهداب نبتت على طرف الجفن ، تتجدد كل ٤ - ٥ أشهر ، وكلما تعرضت العين للخطر : لذرة غبار أقفلت الأهداب العين فحمتها بسرعة مذهلة ، ولم لا ؟!! أليس ذلك لمح البصر .. ؟!!

وهذه حواجب نبتت فوق العين ، تمنع سقوط العرق من الجبين إلى العين ، فضلاً عن هذا الجمال الذى بسطه الله فى الوجه حين خلق هذه الحواجب .

وانظر إلى شعيرات نبتت فى مدخل الأنف لتحميه من الأتربة والعوالق التى بالهواء .. وكذلك شعيرات نبتت فى قناة السمع الخارجية لتحمى الأذن الخارجية من الأتربة والحشرات العابرة ،.

وشعر الرأس أطول عمراً ..

وما تكاد شعرة تسقط حتى تنمو مكانها شعرة جديدة ، ومن دقة الصنع الإلهى أن الشعرة يكون إلى جوارها عضلة صغيرة تجعلها معتدلة ، ثم غدة دهنية تفرز الدهن إلى سطح الجلد من خلال مكان الشعر ..

وبهذا يبقى الشعر والجلد أملس .. سبحان الله !!

ثم إن فى الشعر أصباغًا تختلف فى غزارتها قلة أو كثرة ، وهى أصباغ تلون الشعر فيكون منه الأشقر ، والبنى والأسمر والأسود وكم تَغَنّى الشعراء بالشعر المرجل أو الشعر الحرير !!

صور من الإعجاز العلمى فى القرآن الكريم

نقرأ سوياً هذه الآيات الكريمة من سورة النساء ، يقول الله تعالى فى سورة النساء الآية (٥٦) :

﴿ إن الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم ناراً كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب إن الله كان عزيزاً حكيماً ﴾ .

من أهم الخصائص لوظائف الجلد هو الإحساس .. ذلك لأنه تنتشر فى الجلد مستقبلات حسية كل منها يختص بنوع من أنواع الإحساس ، كا لبرد أو الدفء أو الألم أو اللمس ..

فعند الإحساس بالألم ، عندما يتلقى الإنسان ضربة موجعة تنتبه مستقبلات الألم ، ترسل إشارة إلى المخ فيستجيب المخ ويرسل توجيهاته بالابتعاد عن مصدر الألم .

ومن العجيب بل من الإعجاز الإلهى أن كل الإشارات تصل متشابهة إلى المخ ، ويستطيع المخ بما أودعه الله فيه من قدرة على التمييز لنوع المؤثر أو نوع المستقبلات التى أرسلت الاستغاثة ويلبى نداءها سريعاً : **﴿ صنع الله الذى أتقن كل شىء ﴾**

وبما أن الجلد يحتوى على نهايات الأعصاب التى تحس عن طريقها بشتى أنواع الإحساس .. فهو وسيلة من وسائل التعبير والإحساس

قال تعالى : **﴿ تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ﴾** [الزمر : ٢٣] .

ذلك أن ذكر الله عندما يكون من القلب تشترك فيه حواس الإنسان كلها .. والألم تدركه نهايات الأعصاب المنتشرة فى طبقة الجلد السطحية ..

ووصف الله تعالى فى القرآن الكريم لأهل النار يوم القيامة بأنهم :

﴿ **كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب** ﴾ [النساء : ٥٦] .

فحين تنضج الجلود وتموت الأعصاب ويختفى الحس فيبدل الله الجلود التالفة بجلود سليمة ليذوق أهل النار العذاب ..

فمن ذا الذى علَّم محمداً صلى الله عليه وآله وسلم أن الحس بالألم يدرك بالجلد ، فإذا تلف الجلد زال الحس بالألم ..

وصدق الله القائل عن نبيه :

﴿ **وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى** ﴾






العرق
ذلك السلاح الرهيب

من يتأمل صنع الله تعالى فى الجلد يرى أن له دوراً فى عملية الإخراج ..

فإفراز العرق يطرد الأملاح خارج الجسم وينظم توازن الماء داخل الجسم .

ولقد عرفنا أن غدد العرق تفرز فى اليوم ٦٠٠ - ٩٠٠ سم مكعب تزيد وتنقص مع اختلاف الفصول ، والمناخ والأشخاص ، فيطرد الجسم بذلك بعض فضلات التمثيل الغذائى ، مثل الأملاح المعدنية وحامض البوليك والأحماض الدهنية الضارة .. وسبحـــــــان الله .

إذا بحامض البوليك والأحماض الدهنية الضارة هذه المطرودة من الجسم تقتل الجراثيم التى على سطح الجلد ، وتدفع عن الإنسان غائلة المرض فانظر إلى الحكمة الإلهية العليا .. يجعل مما يؤذى الإنسان منفعة له ، من حيث لا يحتسب .. لتعلم أن الله تعالى لم يخلق شيئاً فى الكون عبثاً .. حتى لو بدا للناظرين أذى وضرر !!

﴿ إنا كل شىء خلقناه بقدر ﴾

وهذا العمل النافع يقوم به جهاز الغدد العرقية التى يبلغ عددها فى جسم الإنسان من ٣ - ٤ مليون غدة عرقية تحت الجلد .. وهذه الملايين من الغدد العرقية نوعان : نوع يسمى **الغدد القنوية** ، وغدتها عبارة عن أنبوبة ملتوية ويتصل طرفها بسطح الجلد ليفتح فيه بواسطة فتحة دقيقة قمعية الشكل .. وهذا النوع ينتشر على كل الجسم ..

أما النوع الثانى فهو **الغدد المنبثقة** فهو أكبر حجماً من الغدد القنوية ، وأنابيبه تفتح فى بصيلات الشعر وتوزيعه محدود وفى مناطق

الجسم تحت الإبطين وحول الأعضاء التناسلية وهذه الغدد المليونية (٣ - ٤ مليون غدة عرقية تحت الجلد) يصل طول أنابيبها إلى أربعة كيلومترات !!

من أتقن هذا الصنع وأبدعه ؟!

إنه ربى الذى أحسن كل شيء صنعة وحكمة !!

وهذا السائل الفتاك (العرق) يخرج من الغدد العرقية فى كميات متفاوتة حسب درجة الحرارة ..

ويعمل على طرد الحرارة الزائدة داخل جسم الإنسان عن طريق إفرازه !!

وتخيل أن كل لتر من العرق يمتص حوالى ٥٨٠ سعر حرارى !!

ويتكون هذا السائل الخطير (العرق) من العناصر التالية :

- الماء ويكون حوالى (٩٩,٢ ٪) منه
- كلوريد الصوديوم (٢, - ٥, ٪)
- البولينا (٠٢, ٪)
- حمض اللاكتيك (٣, ٪)

★ ★ ★

مصنع فيتامين (د)

D - Vitamin

فى الجلد مادة مشتقة من الكوليسترول تتحول إلى فيتامين (د) عند التعرض لأشعة الشمس فوق البنفسجية (Ultraviolet Rays) وهذا الفيتامين يمتص بدوره من الجلد ..

وهو فيتامين مهم جداً .. حيث يؤدى دوراً فعالاً فى الوقاية من مرض الكساح الذى يصيب الأطفال ..

وهو فيتامين يساعد على ترسيب الكالسيوم والفوسفور فى العظام ، ولذلك فإننا ننصح الأمهات بتعريض أطفالهن لأشعة الشمس بعد الشروق ولمدة كافية قبل أن تشتد حرارتها وترتفع الشمس إلى عنان السماء .

ثم فترة ما قبل الغروب ، وبعد أن تخف حدة حرارة الشمس .. لتتم الاستفادة للطفل بهذه الأشعة الربانية التى تساهم فى تخليق فيتامين (د)

« وسبحان الخلاق العظيم »



شاهد الإثبات يوم القيامة

يوم القيامة ..

لن يجدى الإنكار ولن ينفع التهرب من المسئولية ..

حين ينكر الإنسان ما قدمت يداه ..

ساعتئذ ..

– رغم أنه لا ساعة ولا دقيقة ولا زمن حينئذ – يواجه المرء بشهود من جسده هو ..

لا شهود من البشر ..

ولا شهود يستأجرون ..

ولا شهود الزور ..

تنطق الحواس : السمع ، والبصر ، وينطق الجلد !!

نعم ينطق الجلد ، فيذكر للإنسان أفعاله ..

كيف ينطق الجلد ؟

بأى لغة يتكلم ؟

هذا علمه عند ربى .. لكن الثابت أن الجلد ومعه الجوارح ستنطق !!

﴿ حتى إذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون ﴾ [فصلت : ٢٠] .

ويتلاوم الإنسان مع جلده ويسأله لم شهدت عليّ ؟

يقول الجلد فى تسليم : ما باليد حيلة ..

إن سكوتى ونطقى بيد خالقى ..

يا أيها الإنسان المغرور .. أنطقنى الله الذى أنطق كل شىء سبحانه ملك الملوك ..

وخالق الخلق ..

ويأتى الحوار مسجلاً فى القرآن الكريم :

﴿ وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء وهو خلقكم أول مرة وإليه ترجعون ﴾

ربنا ما خلقت هذا باطلاً ..

سبحانك ..

فقنا عذاب النار ..

★ ★ ★



نظرة من نافذة إسلامية على الغلاف الواقى



لما للجلد من خطورة ..

فإن اهتمام الإسلام بنظافته فاق كل حد !!

ذلك لأنه ومن حكمة التشريع فى الإسلام أن الميكروبات لا تهاجم الجلد إلا إذا ضعفت مقاومته ووجد أن أهم الأسباب لضعف مقاومة الجلد هو إهمال نظافته !!

سبحان الله العظيم

فهذا إذن سر إلحاح الفقه الإسلامى على نظافة الجسم صبح مساء ..

ورحلة النظافة – نظافة الجسم – تمتد على مساحة اليوم كله !!

وهل هناك أعظم من تردد الإنسان على النظافة خمس مرات فى اليوم والليلة على أقل تقدير :

قال تعالى : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين** ﴾

وضوء خمس مرات !!

هل يبقى ذلك على الجلد من شىء قذر ؟

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شىء** ؟ قالوا : لا يبقى من درنه شىء قال :

فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا » [متفق عليه] .

وصلوات خمس لها وضوء !!

فأى نظافة هذه ؟!!

الوضوء كما أنه نظافة للجسد ، فهو طهارة للإنسان وتخلص من ذنوبه !

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« **وإذا توضأ العبد المسلم – أو المؤمن – فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر أليها بعينه مع الماء أو مع آخر قطر الماء ، فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء ، أو مع آخر قطر الماء ، فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع آخر قطر الماء ، حتى يخرج نقياً من الذنوب** » [أخرجه مسلم] .

كما أن المتوضئين يأتون يوم القيامة غراً محجلين من آثار الوضوء .. أى أن مواضع وضوئهم من الأيدى والوجه والأقدام .. بيضاء منيرة ..

لذلك كان تأكيد النبى ﷺ على جمهور المتوضئين « **فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليطل** »

ولبيان أثر الوضوء فى نظافة الجلد .. تبين أن الميكروبات التى تهاجم الجلد على اختلاف أنواعها تسبب الكثير من الأمراض الجلدية ..

فالميكروب العنقودى يسبب تكوين حويصلات على الجلد غالباً ما تكون فى الوجه .. ثم تنفجر هذه الحويصلات فينتج عنها قشور تغطى المكان ..

وأمراض قوباء الدقن ، والدمامل ، والتهاب غدد العرق العرق الصديدى ، حيث تصاب الغدد العرقية المنبثقة وتتكون عقد صغيرة تحت الإبط أو أعلى الفخذين .

والبكتيريا السبحية تسبب الكثير من الأمراض الجلدية مثل الحمرة ..

كذلك فإن الفطريات التى تهاجم الجلد عند ضعف مقاومته تسبب مجموعة أمراض التينيا .. والتى تصيب الرأس ، والفخذين ، وما يصيب القدمين واليدين .

فانظر كيف تزيل النظافة ما على الجلد من أدران وميكروبات لترى حكمة الله فى تشريع الوضوء والصلاة !!

وتأتى الطهارة من الجنابة .. أى الغسل من الجنابة وليس الجماع وحده الذى يوجب الغسل .. فالحيض ، والنفاس يوجبان الغسل .

وهناك الغسل المندوب : كغسل الجمعة ، وغسل العيدين ، وغسل من غسّل ميتاً ، والغسل بعد الجنابة .. وتتجلى حكمة الشرع فى الغسل من الجنابة فيما يلى :

أولاً : إنه نتيجة للإفرازات التى تحدث من جميع أنحاء الجسم خاصة الثنايا بعد إنزال المنى .. هذه الإفرازات تحدث رائحة فى جميع أجزاء الجسم خاصة تحت الإبط ، وحول السرة ، وحول الأعضاء التناسلية فإذا تركت هذه الإفرازات اللزجة على الجسم ، فإنها تمتلئ بالبكتيريا فتحللها وتخرج منها هذه الرائحة غير المستحبة .

– هذه واحدة وأخرى .. إن العملية الجنسية يزاد فيها إفراز مادة الأدرينالين فتسرع ضربات القلب ، وتزيد سرعة التنفس ويرتفع ضغط الدم ، وهذه الأشياء تبلغ أقصى مدى لها عند القذف فيفقد الإنسان ٦كيلو سعر حرارى فى الدقيقة لمدة ٣٠ ثانية هى فترة قمة اللذة .. وحوالى ٤,٥ كيلو سعر حرارى فى الدقيقة بعد الوصول إلى قمة اللذة ..

فهذه إذن مسألة مجهود عضلى شديد يستتبعه خمول وكسل .. ولا ينمحى أثر ذلك إلا بالغسل .

وتأتى مسألة التعامل مع شعر الإنسان وتعتنى به النظرة الإسلامية لنظافة الشعر ، فمن فرائض الوضوء مسح شعر الرأس وأبلغ وأنظف ما قيل فى نظافة الشعر على لسان أبلغ الناس على وجه الأرض محمد ﷺ :

« **من كان له شعر يكرمه** » صدق رسول الله ﷺ .

وإكرام الشعر يكون بالعناية به وغسله بالماء والصابون (أو ما يقوم مقامه) وترجيله بالمشط وجعله ضفائر إن كان طويلاً أو لفه فى العمامة ، أو الطاقية .

وفى أيامنا هذه لا يطيل الرجال شعورهم كما كان فى الماضى (من عهد المسلمين الأوائل وقبله) وقد كان النبى ﷺ يرجل شعره ، وكان أحياناً يستعين على ذلك بالسيدة عائشة رض الله عنها لترجل له شعره ، وكان يدهن شعره بالدهن (أو ما يقوم مقامه الآن من الكريمات) ويطيبه بالطيب والعطر ..

كل ذلك يعطى الشعر طراوة وجمالاً ..

ومن الأشياء التى توقع الأذى بالشعر تركه دون عناية أو تركه جافاً أو استعمال مجفف الشعر الكهربائى (السيشوار) مما يصيب الشعر بالجفاف ، ويعمل على تقصفه .

ومن أفضل العناية بالشعر اتباع سنن الفطرة التى دعانا إليها رسول الله ﷺ : « **خمس من الفطرة : الاستحداد ، والختان ، وقص الشارب ، ونتف الإبط ، وتقليم الأظافر** » [متفق عليه] .

فالاستحداد : وهو حلق الشعر للعانة ، حول الأعضاء التناسلية فى الرجل والمرأة .. وترك هذا الشعر فترة طويلة دون حلقه يجعل هذه المنطقة مجالاً خصباً للبكتيريا والفطريات .

والختان : هو إزالة ما زاد من الجلد الذى يغطى ذكر الرجل (القلفة) .. فلا يتجمع فيها بقايا البول النجس مرتع البكتيريا وكذلك إزالة جزء من البظر فى الأنثى وذلك فى المرأة يسمى (الخفاض) ..

وهذا الخفاض يعدل من طبيعة المرأة ويخفض من غلوائها فى الشهوة .. ويحميها من الميكروبات .

نتف الإبط : وهو إزالة الشعر تحت الإبط وتركه إهمالاً يجمع الأوساخ وإفرازات العرق والبكتيريا أمراً محتوماً مما يتسبب فى الأمراض الجلدية فى هذه المنطقة .

وقص الشارب : أمر يتفق مع الطبائع السليمة وتركه طويلاً يجعله يدخل فى فم الرجل ، فتلتصق به الأطعمة والأشربة مما يجعله عرضة للتلوث بالأتربة ، ومن ثم تنمو فيه وتعلق به الجراثيم التى تصيب الجسم

عن طريق الأنف والفم ..

وتقليم الأظافر : تنمو الأظافر بمعدل ١ , ملليمتر فى اليوم .. لذلك يجب ألا يتركها الإنسان حتى تطول ، لأن تركها على هذا النحو يؤدى إلى تجمع الأوساخ والقاذورات والطفيليات وبيض بعض الطفيليات (كالدودة الدبوسية) تحتها .

★ ★ ★

المساحيق وجلد الإنسان

COSMOTICS & H . SKIN



تشكل المساحيق التى تتداولها السيدات والفتيات ضرراً بالغاً على بشرة الإنسان وتكمن الخطورة للمساحيق فى أنها تحتوى على مواد كيماوية تضر بالبشرة الحساسة للوجه وفى أن هذه المواد تتسلل من خلايا القنوات المسامية إلى طبقات الجلد الداخلية فتسبب أمراض البشرة المختلفة .

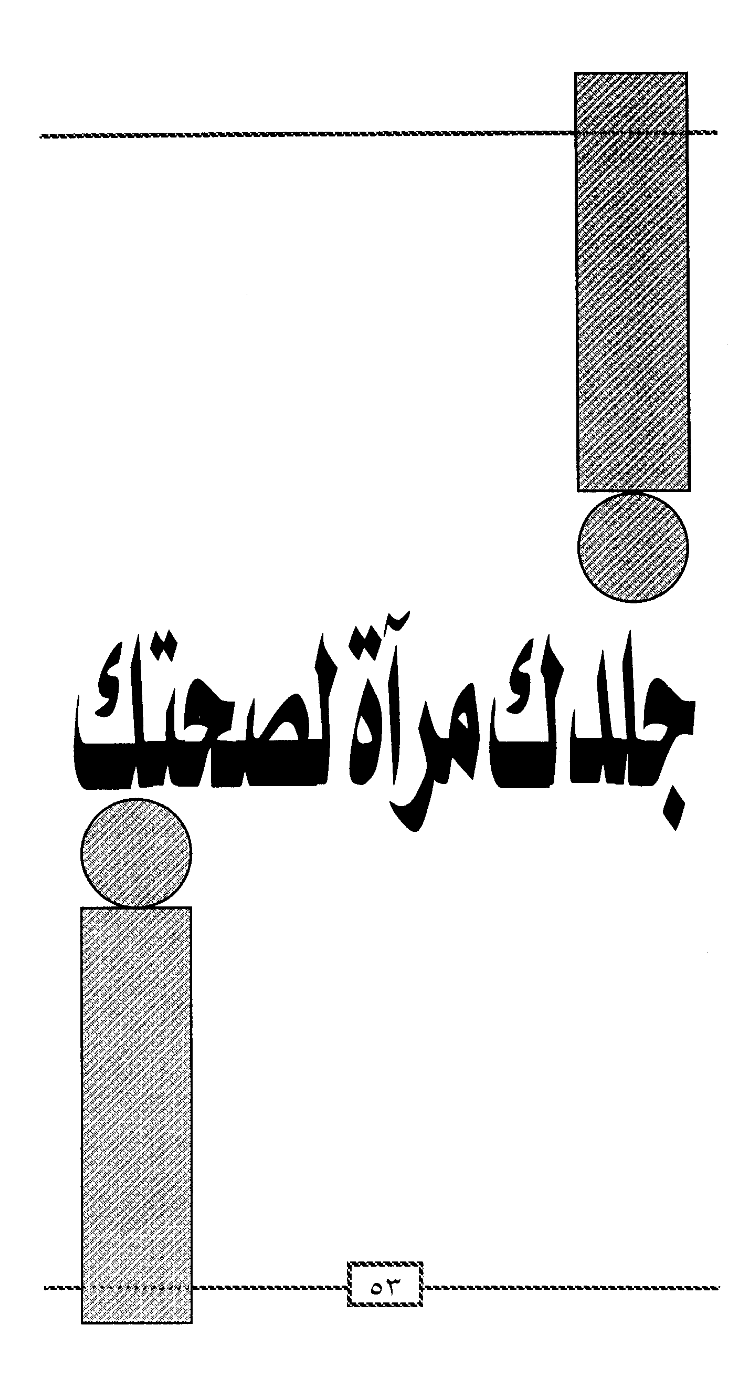
وكثير من السيدات أو الفتيات اللائى يسرفن فى استخدام المساحيق على الوجه لفترة طويلة إلى انسداد القنوات المسامية .. مما يعمل على حبس الإفرازات الدهنية والعرق داخل البشرة مما يسبب تشوهها وتغير لونها .. فلا المساحيق نفعتها ، ولا هى حققت الهدف الذى من أجله وضعت المساحيق .

وأعظم مساحيق لوجه المرأة هى تزيينها بالإيمان والتقوى ، وتطهير بشرتها بالوضوء ..

ويرحم الله نساء المؤمنين ، كانت ترى بهاءها وجمال وجهها فى الوضوء والصلاة .







جلدك مرآة لصحتك



كما أن المؤمن مرآة أخيه يرى فيها عيوبه فالجلد مرآة لصحة الإنسان ، يفضح الجلد ويظهر مكنونه العلل التى يعانى منها الجسم ..

- فأمراض الكلى والكبد

- وأمراض القلب

- وأمراض السكر

- والروماتيزم

- والخمور

- والمخدرات

يفضح الجلد صاحبها ، أو يوشى الجلد بالمرض الموجود وذلك فضلاً من الله ونعمة ، حتى يمكن تدارك المرض .

وسبق أن قلنا أن الجلد مرآة لصحة الإنسان فالجلد يكشف عن أمراض أصيب بها الإنسان ولنضرب على ذلك أمثلة :

١ - فالحمى الروماتيزمية التى تصيب الأطفال لها أعراض جلدية كوجود درنات جلدية مجاورة للمفاصل ، ووجود بقع حمراء منتشرة إلى الخارج تاركة منطقة الوسط فيها باهتة أو غامقة .

٢ - كثير من المرضى الذين يدمنون تعاطى الأسبرين يحدث لهم سيولة فى الدم مما يؤدى إلى نزيف تحت الجلد .

٣ - هناك مرض جلدى اتفق على تسميته بروماتيزم الجلد وهذا يظهر على هيئة درنات حمراء اللون على الساقين مصحوباً بألم خصوصاً

مع اللمس .. فإن الألم يكون شديداً لدرجة أن المريض يقفز من التوجع.

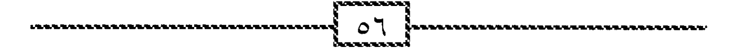
وروماتيزم الجلد قد يصاحب التهابات القولون ويدل عليها وهو علامة من علامات الجزام فى مرحلة معينة من مراحله ، ويوجد مصاحباً أو ناتجاً عن اضطرابات فى الأمعاء أو وجود مرض بالصدر ..

٤ - والنقرس من الأمراض التى تفرض مظاهرها على الجلد ، وطبيعة النقرس أنه ترسيب لحامض البوليك فى المفاصل ، وهو يحدث من الإكثار من تناول اللحوم وخاصة الحمراء والقهوة والشاى والبقول بكميات كبيرة .. وهذا الترسيب يحدث فى المفاصل خصوصاً المفصل الخاص بأصبع القدم الكبير محدثاً آلاماً شديدة .

وفى الحالات المتقدمة فإن حمض البوليك يترسب بالجلد ويظهر على هيئة حبيبات مرتفعة على سطحه .

٥ - ومرضى الروماتويد المفصلى يلاحظ عليهم ظهور عدة عقد صلبة تحت الجلد فى الجانب الداخلى للذراع ، وظهر اليدين والركب .. والأذن الخارجية .. وآخر العمود الفقرى وتختلف هذه العقد فى حجمها ونتائجها .. فهى غالباً تصيب الحالات العنيفة من المرض .. وقد تسبق ظهور التهاب المفاصل لسنوات .. أو تصيب صلبة العين فيضعف جدار الصلبة وينفجر الجدار ، ويفقد المريض نور عينيه ليعيش بقية حياته فى الظلام .

كذلك من الأعراض الجلدية التى قد تقترن بمرض الروماتويد المفصلى ظهور خطوط جلدية يتراوح عرضها من ثلاثة إلى خمسة ملليمترات .. وقد يبلغ طولها عشرة سنتيمترات أو أكثر تمتد من الإبط حتى عظم الحوض ..



وربما يصحب مرض الروماتويد المفصلى التهابات فى الأوعية الدموية للجلد ، مما ينشأ عنه الكثير من الظواهر المرضية ..

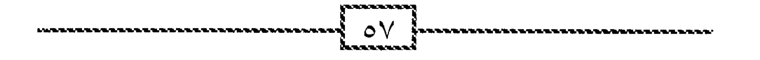
إذ تبدو بعض المناطق للجلد مصابة بنزيف دموى خفيف فى معظم الحالات ولكنه قد يحتل مساحة أوسع فيظن المشاهد أن الأمر لا يعدو أن يكون نتيجة احتكاك الجلد بسطح خشن ويتغير لون الجلد فوق المساحة إلى السواد .. ثم يتقرح وتظهر قشور سوداء تغطى ما حدث من قروح ..

أما إذا كانت إصابة الأوعية الدموية شديدة ، فربما تحدث غرغرينا .. فى أصابع القدمين أو اليدين .. أو ينتهى الأمر بموت مناطق كاملة من هذه الأطراف بعد أن يفتك المرض بكل ما تحويه تلك المناطق من أنسجة ، وعضلات وعظام .. وما إليها ..

وقد يصيب الجلد – وبخاصة فى الرجال المصابين بعقد جلدية بعدد غير قليل من القرح العميقة بطيئة الشفاء ..

وتظهر هذه القروح غالباً فى القدمين .. لا سيما عند مرضى الروماتويد المصابين بتضخم فى الطحال ..

وإذا كانت الإصابة فى الأوعية الدموية للأعصاب فإن المريض يشكو اضطراباً فى قيام أعصاب الأطراف بوظائفها من حيث الإحساس أو الحركة .. إذ يضعف الإحساس عند اللمس بالحرارة أو البرودة .. كما قد تضعف قوة الحركة بالذراعين أو الساقين وغالباً ما تظهر علامات أخرى تتلخص فى ظهور طفح جلدى يبدو فى أى منطقة من الجسم فى صورة بقع مسطحة ..



والجلد يظهر حالة مريض السكر بعد أن يتمكن المرض منه وتظهر المضاعفات ..

فيكثر هرش المريض فى جلده ، وخاصة حول فتحة الشرج وحول فرج المرأة ..

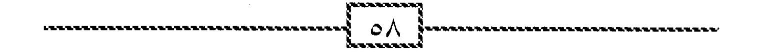
وتكثر الدمامل ، والخراريج بصورة ملفتة للنظر وكذلك التقرحات المصاحبة لمضاعفات السكر فى الأطراف نتيجة ضيق فى الأوعية الدموية والتهابات النهايات العصبية فى الأطراف مما يؤدى إلى فقد الإحساس بالحرارة والألم فيعرض الجلد لكثير من الأمراض ..

وتطول فترة اندمال الجروح بصورة تزعج المريض ، والطبيب ، ومن حوله .

٧ – وفى حالة مرض الكبد خاصة فشل الكبد ، يصفر الجلد ، ويتورم عند القدمين ، والبطن (نتيجة الاستسقاء) ويلاحظ تمدد بعض الشعيرات الدموية على الوجه والرقبة والصدر ..

وقد لوحظ أن مرضى الالتهاب الكبدى المزمن النشط يشكو غالباً من الشعور بالإرهاق وآلام التهاب المفاصل .. والهرش وظهور الحساسية الجلدية وقد ينتشر حب الشباب وبروز الثدى عند الشباب المصابين بالالتهاب الكبدى .

٨ – والجلد لشارب الخمر والمخدرات يتعرض لعواقب وخيمة تتمثل فى الإحساس بالفوران فى الوجه نتيجة تمدد الأوعية الدموية .. ويزداد إفراز الدهون فيكون الجلد دهنياً بل إن الخمور والمخدرات تسرع فى إحراق الدهون والسكريات مما يؤدى إلى تخزين الدهون بصورة كبيرة ، تشتد قوة إفرازها على الجسم ..



وتظهر على الجلد أعراض الحساسية نتيجة المواد التى تستخدم فى الخمور والمخدرات .. وتحدث هذه المخدرات كما سبق وقلنا تمدد الأوعية الدموية خاصة على جدار المعدة والأمعاء مما يؤدى إلى امتصاص المواد البروتينية التى لم يتم هضمها بالكامل ، وهذا يؤدى إلى حساسية الجلد ..

وينتشر الطفح الجلدى الناتج من احتكاك الجلد والضغط عليه بالملابس خاصة لمن يتعاطون المخدرات ..

ويحدث تناقص واضح فى الفيتامينات التى يستفيد منه االجسم .. ونتيجة لنقص فيتامين (أ) فإن الجسم يتعرض للجفاف ..

ونتيجة لنقص فيتامين (ب٢) يحدث تشقق فى الشفاة والتهاب زوايا الفم ، والتهاب اللسان وقرنية العين والملتحمة والالتهاب الجلدى الدهنى ..

كذلك مرض البلاجرا الذى يسبب التهابات جلدية مختلفة نتيجة نقص نوع معين من فيتامين (ب) يعرف بحمض النيكوتينك .

ونقص فيتامين (ج) يسبب مرض الإسقربوط - أو النزيف الدموى - وهو مرض خطير يؤدى إلى نزيف شديد من اللثة وأجزاء أخرى من الجسم ..

ويحدث كذلك نقص كبير فى الزنك داخل الجسم (نتيجة فقد الشهية) أو نتيجة (التهابات المعدة أو فشل الكبد) كل هذه الأسباب تؤدى إلى فقد الشهية وعدم امتصاص الزنك أو تمثيله .. وهذا النقص يسبب الأمراض الجلدية المختلفة ..

وأضرار الخمور والمخدرات على الجلد لا تحصى ولا تعد ، ورأيتم

إذن كيف حرم القرآن الخمور والمخدرات والحكمة من وراء ذلك كبيرة وعظيمة .

﴿ يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ﴾ .

فالخمر أم الكبائر

وأم الخبائث

وأم الشر كله

★ ★ ★


أمراض تصيب الجلد



هذا الغلاف الذى خلقه اللهً
سبحانه وتعالى يلف جسد
الإنسان .. يتعرض للغزو من
طوائف مختلفة من :
الفطريات والبكتريا ،
والفيروسات ..
فمن الذى يحمى الإنسان
وجلده من غائلة الأمراض ؟!!
إنه اللهً جلت قدرته



فطريات تصيب الجلد

الإصابات الفطرية التى تصيب الجلد متنوعة حسب نوع الفطر الذى يسبب الإصابة وحسب المنطقة المصابة :

– فهناك أنواع تصيب فروة الرأس

– وهناك أنواع تصيب أسطح الجلد العارية فى الذراعين مثلاً .

– وهناك نوع يصيب منطقتى الظهر والصدر خاصة فى منتصفهما .. ويمكن أن يصيب هذا النوع الأكتاف والذراعين والعنق .

– والتينيا التى تصيب الأقدام .

– والتينيا التى تصيب الأيدى .

– والتينيا التى تصيب الذقن .

– والتينيا التى تصيب الأظافر .

– ثم الإصابات الفطرية التى تكون تحت الثدى .

– وهناك نوع يصيب الأصابع خاصة فى الغشاء الموجود بين الأصبع الأوسط وأصبع البنصر (الذى توضع فيه الدبلة) .

وإصابات فطرية تصيب الأعضاء التناسلية للمرأة خاصة المهبل ..

وتتنوع الإصابات البكتيرية للجلد من إصابات تصيب الطبقات السطحية للجلد إلى إصابات تصيب الجلد مسببة له صديداً وتقرحات .. إلى التهابات خلوية تحت الجلد ، هذا غير الطفح الجلدى .

والفيروسات التى تصيب الجلد بأمراض أشهرها مرض (هربس) وما يطلق عليه (بالسنط) أو عين السمكة .. ومرض البهاق .

– وأشهر الأمراض التى تسببها الطفيليات (الجرب) .

– وأشهر أمراض الحساسية التى تصيب الجلد هى (الإكزيما) .

– وأشهر الأمراض التى تصيب الغدد العرقية ، ومنابت الشعر (حب الشباب) .. و (حمو النيل) ..



التينيـــــا

تختلف مسميات التينيا حسب المنطقة التى تصيبها كذلك تختلف حسب الفطر المسبب لها ..

فتلك التى تصيب فروة الرأس غير التى تصيب المناطق المكشوفة من الجلد ، وما بين الفخذين ، والتى تصيب مناطق الظهر والكتفين ..

وكلها لابد وأن تخضع للفحص الدقيق ، لتحديد نوعها وطرق مواجهتها ، والعلاج الناجع لها ، وأغلب هذه الإصابات تحتاج فى مواجهتها إلى النظافة التامة للجلد .. وعدم تركه نهباً للأوساخ والقاذورات واتباع الإرشادات والنصائح لتلافى العدوى ، ثم الأقراص المضادة للفطريات [GRISEO FULVIN] وأقل مدة لتناولها ثلاثة زسابيع على الأقل ، كذلك استعمال المراهم مضادات الفطريات.

وتعتمد التينيا التى تصيب القدمين على وجود المنطقة بين الأصابع مبللة حيث تعتبر مرتعاً خصباً للفطريات ، وبيئة صالحة لنموها ..

لذلك كان من المناسب لمقاومة تينيا القدمين الحرص على تجفيف هذه المناطق بعد كل غسيل أو وضوء ثم استخدام العلاج الدوائى بعد ذلك ..

أما تينيا الأظافر .. فتعتمد فى علاجها على تناول مضادات الفطريات ، والتعامل مع الكيراتين بتركيز ٤ ٪ ثم قص الأظافر أو خلعها مع استخدام المراهم الموضعية بعد ذلك ..

الالتهاب الخلوى

اثرت أن أتحدث هنا عن هذا لأن كثيراً من الناس يتوهمون أن هذا نوع من الأرتكاريا ..

غير أن هذا الالتهاب يصيب طبقة ما تحت الجلد وذلك عن طريق البكتريا العنقودية ..

ويلاحظ احمرار فى الجلد عند موضع الالتهاب وألم فى نفس المنطقة ثم رعشة ، وحمى .. عند بداية الالتهاب ، ويصاحب ذلك التهاب فى الأوعية الليمفاوية ..

ويتم علاج مثل هذه الحالات فى سهولة ويسر مع استخدام المضادات الحيوية ، ومضادات الالتهاب والمسكنات .



الهربس HERPES

من الأمراض الجلدية التى تتميز بظهور مجموعات من الطفح (الحويصلى) فى المناطق المصابة .. وهى إصابة فيروسية تصيب الشفتين [HERPES GENITALIS] .

ومنها ما يصيب اللسان ، وسقف الحلق ، والغشاء المغطى للفم من الداخل ..

– ومنها ما يصيب العين ..

وتتم العدوى عن طريق الرذاذ المتطاير من المريض .. أو الملامسة المباشرة .. أو تجدد العدوى فى نفس الشخص من الفيروس الكامن فى خلايا أعصاب الإحساس .

وهناك أسباب تسبق الإصابة ، كوجود الحميات والإصابات البكتيرية .. والمثيرات الموضعية كالإسراف فى التقبيل ، وأحياناً يصاحب الحمل والدورة الشهرية ، والإجهادات العصبية مثل هذه الطفوحات الفيروسية ..

ولهذا يجب لتمام العلاج تجنب العوامل المسببة لذلك ، والغرض الأساسى من العلاج هو تقليل فرصة الإصابة ومنع تكرارها ..

وننصح من أصيبوا بهذه الطفوحات الاستعانة بكيس الثلج ليوضع فى موضع الإصابة خلال الساعات الأولى من الإصابة وبوضع مراهم من مضادات الحيوية والغسول للحويصلات المفتوحة .



السنط [عين السمكة] WARTS

الثآليل

– هى إصابة فيروسية تصيب الجلد ، وتبدأ على هيئة حبة صغيرة فى مثل حجم رأس الدبوس وتنمو حتى تكون فى حجم حبة القمح..

وتبدأ حبات صغيرة حول الحبة الرئيسية .. كالأبناء الصغار حول أمهم .

ولهذا من الممكن أن تعالج الإصابات المتعددة حول الإصابة



الأصلية وتبقى الإصابة الأصلية لشهور وسنوات ..

وتكون [السنطة] مؤلمة إذا كانت فى باطن الأصبع أما غير ذلك فلا تؤلم .

وتكثر الإصابات بها فى ظهر اليدين والأصابع ، وباطن اليد والقدمين .. ويمكن ظهورها فى أماكن أخرى فى الجسم حسب نوع السنط ..

– **فمنها المستوية** : التى تكون ناعمة ، ومرتفعة عن سطح الجلد بعضر الشيء .. ويختلف حجمها من ١ – ٥ سم .. وتكون بأعداد كبيرة ، ويكثر وجودها فى الوجه ، وظهر الأصابع .

– **وهناك الاسطوانية** : والتى عادة ما تظهر فى جانبى الرقبة ، وفى جفن العين .

– **وتلك التى على هيئة أصابع اليد** لها زوائد تأخذ شكل الأصابع وتظهر عادة فى فروة الرأس .

وذلك غير أنواع أخرى .

والعلاج لمثل هذه الحالات يخضع لاعتبارات أهمها العلاقة الوثيقة بين الطبيب والمريض ، وتفهم المريض لطبيعة الحالة .

ويختلف العلاج – لكن الاتفاق فى النهاية على استئصالها بأية طريقة هو الحل .

ويتم الاستئصال بالجراحة وبطرق أخرى **لكن إمكانية عودتها ورجوعها وارد** .



الجـــرب
SCABIES

من الأمراض المعدية التى تصيب الإنسان ، وتتميز بإحداث هرش شديد تشتد وطأته فى الليل نتيجة وجود الطفيل المسبب للمرض مندساً تحت نتوءات صغيرة مرتفعة قليلاً عن الجلد ..

وتظهر هذه الإصابة مبكراً بين الأصابع وفى منطقة الرسغ ، وباطن الذراع من جهة الأصبع الصغير (الخنصر) ثم تنتشر حبيبات حمراء صغيرة فوق الجلد (تسبب هرشاً) وأحياناً تظهر حويصلات على جوانب الأصابع ثم يظهر صديد فى بعضها .

وينتشر المرض فى مناطق كثيرة من الجسم أشهرها بين الأصابع وباطن الذراع ومفصل الكوع ، وتحت الإبط ، وحول حلمة الثدى فى المرأة .. وأجزاء من البطن ، والأعضاء التناسلية ومنطقة الفخذين والساق وظهر القدم .

والذى يجب أن نشير إليه أن كف اليد وباطن القدم والوجه لايمتد إليهما الإصابة .

وقلنا إن الهرش تشتد وطأته ليلاً .. ذلك لأن الطفيل ينشط ليلاً نتيجة الدفء المنبعث من الفراش ، وتتم العدوى به عن طريق الاحتكاك المباشر بالأشخاص أو الحيوانات ، وعن طريق استخدام المناشف أو استعمال ملابس الشخص المصاب .

ويعتمد العلاج على اتباع مقاييس عامة من بينها :



- عدم الاحتكاك أو ملامسة الأشخاص المصابين .

- وكذلك الحيوانات المصابة .

- وعدم استخدام ملابس أو مناشف المصابين .

- يفضل غلى الملابس وكيها وتعريضها لأشعة الشمس بعد الغسيل لفترة طويلة .

- الاستحمام بالماء الساخن والصابون مع استخدام فرشاة الاستحمام (أو الليفة) لتتعرض أماكن وجود الإصابة بالطفيل تمهيداً لاستخدام الدهانات الطبية اللازمة .

العلاج :

استخدام المراهم الكبريتية بتركيز [٣٪ - ٥٪] ، وبتركيز [٥٪ - ١٠٪] للكبار .. يدهن بها الجسم ما عدا الوجه وذلك مدة ٤ أيام متتابعة (فى الليل بعد حمام) ويستحب ألا يستخدم المرهم لمدة أكثر أو بتركيز أعلى لأنه يسبب التهاب الجلد وتهيجه .

ويستخدم الآن مركبات (بنزيل بنزوات) غسيل أو مراهم بعد الحمام أيضاً .. وللغسيل يستعمل مرتين فى ليلة واحدة بعد الحمام .

ويمكن أن يعطى مضادات الحساسية لتخفيف حدة الهرش وكذلك مضادات حيوية للمناطق التى بها إصابات بكتيرية أيضاً وصديد .



الأرتيكاريا

[URTICARIA]

تفاعلات تحدث فى الأوعية الدموية ينتج عنها إنطلاق الهستامين .. والمواد المشابهة للهستامين ومادة السيروتونين من بعض الخلايا المحيطة بالشعيرات الدموية ..

وتحدث هذه التفاعلات (الحساسية) نتيجة تناول الشخص بعض الأدوية أو الأطعمة ، وليس كل الأشخاص متساوين فى التفاعلات ضد هذه المواد .

إذ أن كل شخص له حساسية ليست لغيره من الآخرين ويمكن لبعض الأشخاص الذين تحدث لهم انفعالات أو توتر عصبى أو يتعرض للبرد أن تحدث لهم مثل هذه (الحساسية) .

ويتأثر بالأرتيكاريا كل الأعمار ، يستوى فى ذلك الذكر والأنثى ..

وأشهر الأطعمة التى تسبب (الحساسية) أو الأرتيكاريا اللبن أو البيض والأسماك ، والشيكولاتة ، والفراولة والموز ..

ثم إن كل شخص كما قلنا له حساسية للون معين من ألوان الطعام .. يتم اكتشافها بمحض الصدفة عندما تحدث الأرتكاريا نتيجة لتناول هذا الطعام ..

وأشهر العقاقير المسببة للأرتكاريا .. البنسيلين .. ثم البنسلين .. ثم البنسلين .

وسجلت حالات فى الآونة الأخيرة لها حساسية (للنوفالجين) .

ولوحظ أن بعض الطفيليات كالديدان الدبوسية والجارديا لامبليا .. والإنتاميبا تسبب أرتكاريا لبعض وليس كل المصابين بها ..

وغنى عن القـول أنه لكى تتم السـيطرة على حـالات الأرتكاريا أو علاجها .. لابد من البداية تحاشى المسببات لها .. والسؤال : كيف ؟!!

يجيب على ذلك المصابون بحالات الأرتكاريا فهم أصحاب الخبرة فيما يصيبهم من أرتكاريا سواء كان ذلك طعاماً أم عقاراً أو توتراً عصبياً .. أو نحو ذلك .

فـهـو يستطيع تحديد ذلك ، ثم يتجنب هذه المسببات ، أما إذا حدثت الحالة فتعطى للمريض فى الحالات الحادة على وجه السرعة :

- مضادات الحساسية (حقن وريدية) .
- الكورتيزون (حقن / عضل) .
- الأدرينالين تحت الجلد / ٨ ساعات فى الحالات الحرجة .

ويمكن إعطاء ما سبق عن طريق الفم كأقراص ..

وفى الحالات المـزمنة .. يمكن إعطاؤها لـمدة طويلة مع استبعاد الأدرينالين ، وتوخى الحذر فى استخدام الكورتيزون ..

ويستخدم غسول (الكالامين) موضعياً أيضاً فى أماكن ظهور الهالات الحمراء .



حب الشباب

ACNE VULGARIS

من الاضطرابات التى تسبب الأرق ، والضيق للشباب ذكراناً وإناثاً !!

وهى تصيب الفتيات ما بين [١٤ - ١٧] سنة ، وتصيب الذكور ما بين [١٦ - ١٧] سنة .

ويدخل العامل الجينى أو الوراثى فى الإصابة به بصورته الملفتة للنظر ، لكن ظهور حب الشباب مرتبط بتلك التغيرات الفسيولوجية التى تدهم الشباب منذ ولوجهم عتبة البلوغ ومغادرتهم قطار الطفولة .

وهى لا تدعو للإنزعاج إلا إذا استشرى ظهورها فى الوجه (خاصة بالنسبة للفتيات) ، وقد جاء فى كتابنا (أسرار البنات) [١] :

تطلعت فى المرآة .. وأخذت تداعب خدها بأناملها .. وتدير وجهها فى المرآة ذات اليمين وذات الشمال وإلى أعلى وإلى أسفل وزمت فمها .. وأطلقت آهة متأففة ، وغشى وجهها ضيق وتبرم ، واغرورقت عيناها بالدموع ، وصاحت متسائلة ؟!!

ما هذه البثور ، وتلك الحبوب والدمامل التى تملأ صفحة وجهى ؟

إنها تسبب تشوهاً فى وجهى ، وتصيبنى بالأرق والألم .. وتسبب لى أيضاً نوبات من الحكة الجلدية و « الهرش » ..

وتبسمت وما لى حيلة غير التبسم

وبدا لى أن أغرب فى الضحك .. لكنى حرصت على ألا أضايقها

(١) أسرار البنات : د . عاطف لماضة - الدار الذهبية - القاهرة .

فقلت لها :

بنيتى !!

ما ترينه يحتل مساحات من صفحة وجهك .. إنما هو ضريبة لازمة من الضرائب التى تدفعها البنت فى فترة الصبا ، ومع بواكير البلوغ ..

قالت بنيتى : ضريبة ؟؟

قلت نعم .. تلك ظواهر البلوغ .. وما نطلق عليه « حبُّ الشباب »

قالت بنيتى : حبُّ الشباب ؟!

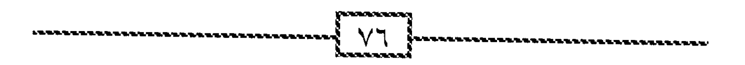
قلت : نعم حب الشباب مرتبط ظهوره فى فترة البلوغ وهى ظاهرة فسيولوجية أكثر منها مرضية .. نتيجة لزيادة النشاط الهرمونى فى هذه الفترة ، فتظهر هذه البثور وتلك الحبوب فى الوجه .. وفى الظهر ، وعلى الأكتاف ، وتظل هذه الحبوب ساكنة لا تسبب ألماً ، ولا ضيقاً إلا فى بعض الفترات ، ولا ضرر منها إلا إذا عبثت فيها أصابع الفتاة المتسرعة التى تود أن تزيلها من وجهها بأسرع ما يمكن ..

وهذا العبث بالأصابع يحمل فى طياته تلوثاً بكتيرياً خطيراً ويترك آثاره ندوباً ورؤوساً سوداء فى الوجه وفى موضع العبث بالأصابع .

قالت ابنتى : وما السبيل إلى التغلب عليها ؟

قلت : السبيل يا بنيتى هو معرفة طبيعة هذه الحبوب .. ومعرفة طبيعتها جزء من حل المشكلة .. فإذا عرفنا أنها ظاهرة فسيولوجية وليست مرضية فإننا نطمئن إلى أنها « شدة وتزول » و « غمة وتنكشح » فقط الصبر عليها مطلوب ..

لكننا لن نترك الأمر هكذا .. فإن كان ثمة مضايقات منها غير ما



تسببه من تشوه فى الوجه فإننا سنسدى إليك بعضاً من النصائح المطلوبة لمواجهتها :

- تجنبى الأرق ، والقلق ، والإمساك ، فإنها من العوامل المساعدة فى ظهورها ..

- كما ننصحك بأن تتجنبى التعرض لأشعة الشمس فترة طويلة بل يكون التعرض لها بجرعات متدرجة .

- لا تفرطى فى تناول النشويات ، والشيكولاتة والدهون ، والأكلات الحريفة الممتلئة بالبهارات والشطة ونحو ذلك ، ولا بأس بعد ذلك من تناول بعض الأدوية المساعدة مثل مركبات التتراسيكلين .. وفيتامين أ ، ب .

ثم استخدام مراهم الكبريت ٢ ٪ فلها دور المساعدة فى تخفيف حدتها ، وإزالتها .. وفى الحالات المزمنة أو التى يستعصى علاجها ، إن احتجنا إلى علاجها ، فإنه يلجأ إلى مركبات الكورتيزون .

ويجب أن نشير إلى أن الرؤوس السوداء المتكونة فى هذه الجيوب (نتيجة استعمال الأصابع فى العبث بها) وأكرر ذلك التحذير فيجب إزالتها بمعرفة طبيب الأمراض الجلدية المختص مع مراجعة الطبيب غير مرة لمتابعة العلاج ، وأعظم وقاية وعلاج لحب الشباب يكمن فى النظافة المستمرة للوجه .. لحمايته من الأتربة والميكروبات التى تستقر على صفحته ، وأعظم متابعة لهذه النظافة تكمن فى التشريع الإلهى للمسلمين بغشيان الوضوء ABLUTION كل يوم خمس مرات ..

ترى لو أن إنساناً دأب على غسل وجهه كل يوم خمس مرات أيبقى ذلك عليه من الأدران والأتربة شيئاً فسبحان من شرع ذلك !!



حمــو النيل

من المشاكل التى تواجه الناس كباراً وصغاراً « حمو النيل » ..

وهو يحـدث نتيجة احتباس العرق داخـل القنوات العرقية مسبباً حكة ، وهرشاً بشيء يدعو للانزعاج .

وينتـشر حـمو النيل فى مناطق (حـول مـفـصل الكوع من باطن الذراع) وكذلك منطقة ما حول الركبة وفى الظهر أكثر من أى مناطق أخـرى مـثل مناطق مـا فـوق الثـدى ، ومنطقـة مـا تحت السـرة ، وعند الفخذين .

وللتغلب على حمو النيل يستحب أن يوضع المصاب فى مناطق باردة (ليست حارة) أو فى التكييف أو حول المراوح الكهربائية ليساعد ذلك فى تبخر العرق واستخدام الحمام البارد ، وتجنب الأطعمة الساخنة وكذلك المشروبات الساخنة والتوابل .. حتى لا تسبب مزيداً من العرق .

وفى الحالات الخفيفة تفيد بودرة التلك وبودرة الكالمين .

والحـالات الشـديدة تسـتجيب للكورتيـزونات (المـراهم وليـست الكريمات) .



الجـذام

LEPROSY

من الأمراض المعدية التى تصيب الجهاز العصبى الطرفى ، ثم يمتد أثره إلى الجلد والأغشية المخاطية ، والعيون والعظام والخصيتين .

وهذا المرض مرض « أثرى » أى أنه ساكن فى البشر منذ ملايين السنين ، وميكروبه عصوى يشبه العصا .. وهو نوعان :

– نوع يظهر على هيئة درنات على سطح الجلد ..

وتكثر الدرنات على الوجه والأذن ، ويصحبه نزيف من الأنف ، وعندما تتجمع الدرنات على سطح الجلد فى الجبهة فإن الجلد يصبح سميكاً ..

ويغطى الوجه منظر يشبه منظر الأسد .

– والنوع الآخر من الجذام يظهر على هيئة بقع على سطح الجلد ، ويصيب الأعصاب ، وفى هذه الحالة يفقد المريض التمييز بين السخن والبارد ، ولا يستطيع أن يحس بألم أو بأى شيء يلمسه ، ويتعرض المريض لتشوه فى أطرافه ، فقد يحترق دون أن يحس بشيء ..

وهذا النوع غير معدٍ ..

ولنا – أن نقف – عند جانب من الإعجاز النبوى الذى علمه ربه ، ومنذ أول كلمة نزلت عليه من الوحى الكريم « اقرأ » ونبينا ﷺ يعطينا بين الحين والآخر نماذج من الإعجاز النبوى ، والإلهى ، وفى هذا

الموضوع الذى نحن بصدده كانت للنبى ﷺ نظرات معجزة بالتعريف بهذين النوعين من الجذام .

فقال ﷺ عن النوع الأول وهو النوع المعدى ، والذى يشبه فيه وجه المريض وجه الأسد (وأظن أن هذا الشكل معروف لدى العامة والخاصة) فقال ﷺ : « **لا عدوى ، ولا طيرة ، ولا هامة ، وفر من الجذوم فرارك من الأسد** »

وقد اختار النبى ﷺ كلمة الأسد بدلاً من أى جيوان آخر ، لأن وجه المريض بالجذام المعدى يشبه وجه الأسد !!

ولم يلتفت أحد إلى هذا الإعجاز إلا بعد دراسة تفاصيل الإصابة بمرض الجذام المعدى ، وظهور هذه الدرنات على وجه المريض حتى صار كوجه الأسد .

ثم هناك لفتة نبوية أخرى :

إذ أن النبى ﷺ أكل مع رجل مجذوم فى طبق واحد وقال ﷺ :

« **ثقة بالله وتوكلاً على الله** »

ولو كان النبى ﷺ يعرف أن هذا النوع معد لما أكل معه .. ولو كان ﷺ يعرف أنه معد وأكل معه لكان تواكلاً وليس توكلاً .

وصلى الله على سيدنا محمد الذى لا ينطق عن الهوى كما قال عنه ربه سبحانه وتعالى :

﴿ **وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى** ﴾

هذا وقد تكاتفت جهود الدول لمقاومة مرض الجذام ، وأقيم للمرضى (الذين يسببون العدوى) معسكرات لعزلهم عن المجتمع ، ولهذا بدأت الأعداد تتقلص والمرض ينحسر .

قرح الفراش

BED SORES

قرح الفراش من الظواهـر المسـببة لقلق المحيطين بمن يصاب بها ..

وهذه القرح تتكون نتيجة نقص توارد الدم للأماكن التى يرقد عليها المريض لفترات طويلة ..

وتبدأ أعراضها باحمرار فى الجلد ، يصاحب ذلك تورم .. ويعقبه ظهور فقاعات تنفجر بعد ذلك فتتكون القرح والتى قد تنتهى بموت الخلايا ، وتموت الخلايا إذا طال الرقاد ، وانعدمت الحركة لفترة زمنية طويلة ..

– ويصاب بها من يرقد فى الفراش بعد العمليات الكبرى .

– أو من ينام بعد تناول العقاقير المنومة ، أو من يصاب بأمراض عصبية .. كالذين يصابون بشلل الأطراف السفلية ..

– ومرضى تصلب الشراين أيضاً

– وبعض الذين يتعرضون لنقص البروتين ، والزنك فى غذائهم يعجل ذلك عندهم بحدوث قرح الفراش وموت الخلايا ، وفى القرآن الكريم إشارة إلى قرح الفراش هذه من خلال كلمات لم يتبين الناس مدلولها إلا مع التقدم العلمى الهائل .

قال تعالى يقص عن أهل الكهف :

﴿ وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً ولملئت منهم رعباً ﴾

فهؤلاء فتية رقدوا على الأرض ثلاثمائة سنة وازدادوا تسعاً ..

سبحان الله العلى العظيم .

ولو أنهم رقدوا هذه المدة دون أن يتقلبوا فى رقدتهم لأكلت الأرض أجسادهم .. ولو أراد الله تعالى ألا يقلبهم وحافظ عليهم لفعل .. سبحانه لأنه المتصرف فى ملكه دون منازع .

لكن الله تعالى يعطينا مثلاً – ولله المثل الأعلى – فى الأخذ بالأسباب .

وقد اتضح بعد التقدم العلمى أن تقليب المرضى ذوى العاهات المزمنة التى تلزمهم الفراش لمدد طويلة يقيهم من مثل هذه التقرحات .

فمن ذا الذى علم النبى صلى الله عليه وآله وسلم مثل هذه الإشارات العلمية الخطيرة ؟!!

إنه الله سبحانه وتعالى .. من أرسل نبيه محمداً صلى الله عليه وآله وسلم بالهدى ودين الحق .

★ ★ ★

● قرح الفراش من أسباب الفشل الكلوى الحاد .

الحكة الجلدية

ITCHING

الحكة الجلدية أو الهرش أمر يدعو إلى القلق ، والألم ، والأرق ، واضطراب المزاج .. والأمراض الجلدية التى تسبب الحكة أو الهرش كثيرة من بينها : الجرب وقد تكلمنا عنه .

والإكزيما .. وتسببها عوامل مختلفة منها ما يسبب تهيج الجلد لأى سبب ، أو المواد التى تسبب حساسية الجلد .

وقد تحدث لأسباب داخلية فى جسم الإنسان نفسه .

كذلك الأرتكاريا URTICARIA تسبب الهرش أو الحكة الجلدية .

ومرض الحزاز ويعطى حالات النخالة الوردية ، ونشير هنا إلى جانب من الإعجاز النبوى فى هذا الصدد .

فقد حرم النبى ﷺ على الرجال من أمته الحرير لحكمة يعلمها الله سبحانه وتعالى فنهى الرجال عن التشبه بالنساء ، وأن لبس الحرير يدفع الرجل إلى الليونة والركون إلى الدعة والراحة .. وأمتنا أمة مجاهدة .

كما أنه تمييزاً لرجال هذه الأمة عن غيرهم من الأمم مثل أمم المجوس الذين كانوا ينعمون بالحرير والديباج !! ومع هذا التحريم فإنه استثنى منه طائفة من هؤلاء المصابين بالحكة الجلدية . منهم : « الزبير بن العوام ، وعبد الرحمن بن عوف » لحكة جلدية أصابتهما .

وبتقدم الأيام حرم الأطباء على هؤلاء المرضى لبس الملابس الخشنة كالصوفية ، أو الألياف الصناعية لأنها تزيد الحكة الجلدية أو الهرش .

التوتر العصبى .. والأمراض الجلدية

تعرضت ذات ليلة لأرق طويل ، وسهاد امتد حتى تباشير الصباح .. وظهور أول خيط فى ضوء النهار .

وكان هذا الأرق مرده إلى أنه انتابنى حالة بأن ثمة حشرات تمشى ليس فى ملابسى ولكن تحت جلدى !!

والواقع إن حالة من الفكر المؤرق ، والقلق المضنى قد انتابتنى نتيجة بعض الأمور التى تبعث على التفكير وانشغال البال ، ثم فى الصباح بعد أن أديت صلاة الفجر وعكفت على الأذكار والتسابيح فهدأ الحال واختفى هذا الشعور .

والواقع أن الاضطرابات النفسية والعصبية تشكل جانباً من العوامل التى تؤدى إلى أمراض جلدية لها علاقة بالتوتر العصبى .. وقد وجد أن الاضطرابات النفسية تسبب اضطراباً فى التمثيل الغذائى للجلد مما تجعله مُعْدٍ – على الأقل – لحدوث تغييرات مرضية حقيقية فى الجلد .

ويمكن تقسيم الأمراض الجلدية التى لها علاقة بالتوتر العصبى كما يلى :

* أمراض جلدية ناشئة عن التوتر العصبى مثل :

– شد الشعر

– إفراز العرق بكثرة

– التخيلات والتوهمات المرضية .. كتخيل الإنسان وجود حشرات تحت الجلد

- التهابات جلدية نتيجة للهرش المستمر أو الحكة بجسم صلب كالأظافر أو غيرها من الآلات الحادة

* أمراض جلدية يؤثر فيها العامل النفسى تأثيراً كبيراً مثل الهرش حول فتحة الشرج ، والأرتيكاريا ، والحزاز ، والثعلبة .

* أمراض جلدية يؤثر فيها العامل النفسى بدرجة أقل ، وفى هذه الحالة يكون العامل النفسى مساعداً لحدوث المرض مثل الالتهاب الجلدى الدهنى ، والصدفية ، ونوع معين من حب الشباب ، والبهاق .

* بعض الأمراض التى تسببها الفيروسات كالسنط ، والثآليل ، والهربس البسط .

وقد وجد أنه بعلاج سنطة واحدة بالكى مع الإيحاء بأنه سيكون فيها الشفاء لباقى السنط .. يساعد فى الشفاء .

أخيراً نقول :

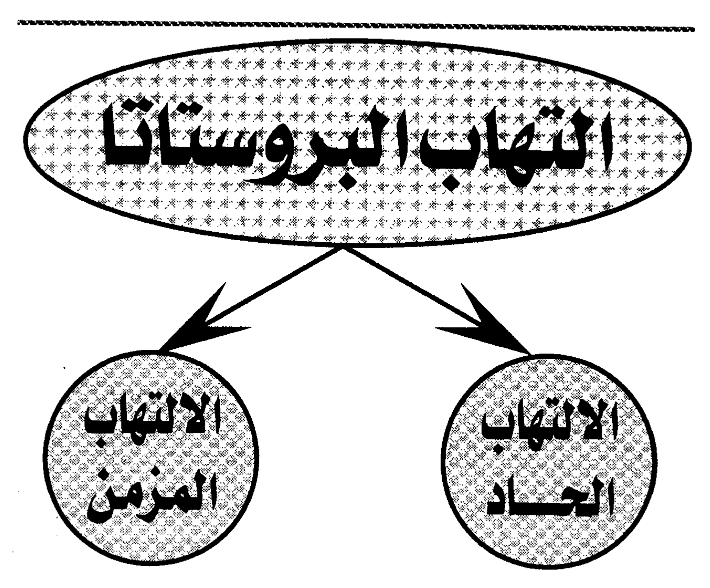
إن التزام الإنسان بدينه ، وارتباطه بذكر الله والتسليم بقدر الله .. يساعد فى شفاء كثير من الأمراض الجلدية .. بل يقى منها :

﴿ ألا بذكر الله تطمئن القلوب ﴾

صدق الله العظيم .



المتاعب التناسلية



تشكل متاعب البروستاتا جانباً كبيراً من الأمراض التناسلية عند الرجال .. شباباً وكهولاً ..

ويتنوع هذا الالتهاب ما بين النوبات الحادة ، والمزمنة .

والالتهابات الحادة فى البروستاتا شائعة نتيجة لتكرار إصابات القناة البولية (مجرى البول) من ناحية البروستاتا (Prostatic Part) .

– وتتسرب العدوى من الدم .

– أمـا أنواع البكتـيـريا التى يمكن أن تكون مـسـئـولة عن بعض حالات الالتـهـاب الحادة .. فهى البكتيريا السبحية أو العنقـودية وأنواع أخرى مثل Gonococci - E . coli .

– ومـرضى السكر من أكـثـر الناس الذين يتـعـرضـون للإصـابات

بالبروستاتا الحادة .

وتتلخص أعراض مرض الالتهاب الحاد فى البروستاتا فى الآتى :

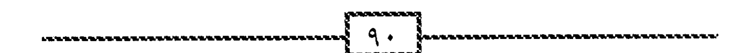
- ألم فى منطقة الحوض وتحت السرة .
- تكرار فى التبول .
- الاحتجاز الحاد فى البول .
- صعوبة التبرز .

ويكون المريض عرضة لارتفاع درجة الحرارة ورعشة مصاحبة لذلك

ويمكن أن تتضاعف الحالة بوجود خراج (Abcess) ويمكن أن ينفجر الخراج وتخرج محتوياته عبر قناة مجرى البول أو عن طريق قسطرة تدخل قناة مجرى البول ، ويمكن إحداث فتحة لتفريغ الخراج وإخراج محتوياته ، مع مراعاة الاحتياطات الجراحية اللازمة .

العلاج :

- لا غنى عن المضادات الحيوية اللازمة الملائمة .
- يتم عمل مزرعة للبول والحساسية (حساسية الميكروب المصيب للعدوى لإعطاء المضاد الحيوى اللازم .
- يضع المريض حمام ساخن (زجاجة بها ماء ساخن) على منطقة الألم لتخفيف حدة الألم .
- تفريغ محتويات الخراج إن وجدت .



التهابات البروستاتا المزمنة

تكرار النوبات الحادة يأتى على رأسه الالتهاب المزمن وتسببه نفس الجراثيم المسببة للالتهاب الحاد .

ويمكن أن تصيب ميكروبات الدرن البروستاتا ضمن إصابة عامة لأعضاء كثيرة فى الجسم ، ويؤدى إلى التهابات مزمنة مصحوبة فى الغالب بالتهابات فى الخصية والحبل المنوى .

فضلاً عن ذلك فإن أسباب المرض قد تنتج عن إصابات فيروسية أو فطرية وأحياناً يكون لعوامل الحساسية (Allergic) دور فى الإصابة .

وبتعدد أسباب المرض .. تتعدد طرق العدوى فتتصاعد العدوى من خلال فتحة البول ..

أو ينزل إلى البروستاتا من خلال الكلى المصابة

أو عن طريق الدم من خلال البؤر الصديدية (Septic Focci) الموجودة فى الأسنان المصابة بالتسوس أو الإصابات البكتيرية (Dental Caries) .

وكذلك البؤر الصديدية فى الكلى ..

أو الحويصلات المنوية المصابة ..

أو فى الجيوب الأنفية المصابة بالتهابات مزمنة Chronic Sinusitis أو من خلال سائل الليمف Lymphatic Fluid .

وتظهر أعراض الالتهابات المزمنة على المريض كالآتى :

- ازدياد معدل التبول ليلاً ونهاراً ..

- التبول بصعوبة (فى بعض الأوقات) ..
- ألم شديد عند التبول ..
- تكوين نقط من الصديد تندفع فى الصباح قبل التبول ..

أعراض جنسية :

١ - إفراز سائل منوى ، وأحياناً يكون هذا السائل ملوناً بدم Haemo Spermia .

٢ - القذف المبكر ..

٣ - ضعف الانتصاب ..

والملاحظ أن الحويصلات المنوية تصاب أيضاً بالتهابات مزمنة .. مما يترتب عليه ظهور الأعراض الجنسية ، ويشكو المريض من أعراض أخرى مثل :

- ألم أسفل الظهر ..
- ألم فوق عظمة العانة ..
- ألم فى الحبل المنوى ، وعلى طول قناة مجرى البول .

وهناك عوامل مساعدة على الإصابة بالتهابات البروستاتا المزمنة .. وتتكون وراء ما يعانيه المريض من آلام ومشاكل مرضية ، ومن هذه العوامل :

١ - إصابات القناة البولية المتكررة ..

٢ - احتقان البروستاتا نتيجة الجماع المتكرر فى الفترات المتقاربة خاصة حديثى الزواج ، ومن اتخذوا الشيطان رائداً لهم فمارسوا الزنا

بشراهة وحمق .

– العادة السرية المتكررة عند حديثى البلوغ ، والذين يتطلعون إلى إشباع غرائزهم الجنسية عن طريقها .

٣ – الخمور **Drinks** ..

٤ – البواسير **Piles** ..

٥ – الناسور **Fistula** ..

٦ – الإمساك **Consti Pation** ..

٧ – الأكلات الحريفة بالتوابل **Spices** ..

٨ – تكرار فحص البروستاتا عن طريق المستقيم بواسطة اليد ..

٩ – الشيخوخة **Aging** ..

المضاعفات Complication :

بالطبع تحدث هذه المضاعفات نتيجة :

– الالتهابات الحادة

– غزو البروستاتا بالميكروب

– إهمال العلاج

– إعطاء علاج غير مناسب

– الفشل فى معرفة الميكروب المسبب للالتهاب

وتتلخص هذه المضاعفات فى :

– تكرار التبول

- القذف المبكر

- عدم القدرة على الانتصاب

- العقم

وقد تمتد هذه المضاعفات إلى مناطق أخرى من الجسم مثل :

- التهاب المفاصل **Arthritis** ..

- الام أسفل الظهر **Low Back Pain**

- التهابات فى قزحية العين **Iritis**

- التهابات فى صلبة العين **Scleritis**

وهذه أمور غير شائعة ..

علاج الالتهاب المزمن للبروستاتا ..

أول أبواب العلاج .. الوقاية ، وقديماً قالوا ولنعم ما قالوا :

« **الوقاية خير من العلاج** » [1] .. وهو قول له ما بعده .

فـاتبـاع الوقـاية يدرأ عنا أهوال المـرض ومـحـاذيره ، والناظر فى التشريعات الإسلامية يرى أنها تهتم بهذا الجانب أكثر من اهتمامها بالعلاج ذاته ..

ونضع لكل جريمة أو رذيلة أو خلق سيء سبيلاً لمنع المفاسد قبل حدوثها ..

فالمسلم يتقى النار بكل وسيلة إلى ذلك من طاعات وبر حتى ولو

(١) انظر كتابنا .. البروستاتا بين خيرها وشرها - دكتور / عاطف لماضة - الدار الذهبية - القاهرة .

بشق تمرة ، ويتقى الفواحش بسد الذرائع إليها .. فيغض بصره بداية ، ويحمى فرجه وبطنه من كل ما يوصل إلى هذه الفواحش ..

واتقاء الأمراض بالطهارة الواجبة قبل كل صلاة ، وعند العبادات .. وعند الأكل والشراب .. وعند دخول الخلاء والخروج منها .. وفى كل أحوال المسلم ..

وحذر الإسلام من التبول فى الماء الراكد منعاً لإصابة عموم الناس بالأمراض الطفيلية ..

وكذلك التبرز فى الظل وفى طريق الناس ..

وكذلك البصق فى الشوارع أو الاستنثار فى الطرقات ..

والتسمية على رأس كل فعل وأمر طلباً للبركة والتماساً لوقاية الله من كل سوء يمنع **باسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الأرض ولا فى السماء ..**

فالوقاية خير من العلاج .. إذ هى لا تعطى فرصة لحدوث المرض أساساً إلا إذا كان ذلك من قدر الله عز وجل ..

والرسول ﷺ يقول :

« لا عدوى ولا طيرة وفر من الجذوم فرارك من الأسد »

ففى الأول لا عدوى .. وفى الأخيرة فر من المجذوم فرارك من الأسد ..

والمحصلة أنه لا عدوى إلا إذا كانت فى قدر الله أن تحدث ، ومع هذا فخذ حذرك ..

وفر من أصحاب الأمراض المعدية .. كما تفر من الأسد .

ومن هنا نقول :

إن الوقاية من الالتهابات الحادة والمزمنة ضرورية ، فتجنب العوامل المساعدة على الإصابة بالالتهابات ضرورى جداً ، ويتمثل فى :

– علاج إصابات القناة البولية علاجاً مكثفاً لتجنب مشاكل البروستاتا .

– تنظيم عملية الجماع .. لا إفرط فيه لتوقى التهابات البروستاتا .

– كما أن على الشباب الذين يصرفون طاقاتهم وجهدهم إلى العملية السرية أن يراعوا ذلك حفظاً لشبابهم .. ووقاية لهم فى شبابهم من كهولة مبكرة وشيخوخة مدمرة ..

وقد أرشدنا النبى الكريم إلى الوقاية من ذلك السبيل بانتهاج منهج الصوم وغض البصر .

جاء فى الحديث الشريف :

« يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء »

– تجنب الأكلات الحريفة ، ومعالجة البواسير والناسور ، والإمساك و تجنب الخمور وكل المسكرات .

ويجب أن ننوه هنا أن لديننا الحنيف سبق فى التحذير من مغبة الخمور والاندفاع إليها .. بل جعل اجتناب طرقها والموصل إليه سبيلاً إلى التخلص من وبائها .

وقال صلى الله عليه وسلم :

« **أتانى جبريل فقال : يا محمد إن الله عز وجل لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه ومبتاعها وساقيها ومستاقها** » (1) .

كما قال صلى الله عليه وسلم :

« **اجتنبوا كل مسكر** » (2) .

وذلك ليقطع الطريق على كل صاحب هوى يظن أن الخمر قد حرمت لاسمها فقط ، بل لنا أن ندرك أن كل مسكر خمر ، وأن الكثير الذى يسكر فقليله حرام .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« **ما أسكر كثيره فقليله حرام** » (3) .

وينسحب هذا الكلام على البيرة التى يظن كثير من الناس من المسلمين أنها غير حرام بدعوى أنها لا تسكر .. والواقع أن كثرتها تسكر .. فقليلها حرام عملاً بحديث رسول الله ﷺ ، وتحريم الخمر قد أخذ شوطاً واسعاً فى الإسلام ، وتدرج فى تحريمه .. فبين أولاً أن فيها بعض المنافع وكثير من الإثم ليشكك شاربيها فى جدواها ، قال تعالى :

﴿ يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما ﴾ [سورة البقرة : ٢١٩] .

---

(1) حديث صحيح : أخرجه الإمام أحمد (١ / ١٣١) ، والحاكم (٤ / ١٤٥) .

(2) حديث صحيح : أخرجه أحمد (١ / ١٤٥) .

(3) حديث صحيح : أخرجه أبو داود (٢٦٨) والترمذى (١٨٩٥) .

ثم جعل من ترويض النفس على تركها لبعض الفترات مجالاً للتعود على تركها .. فجعل شرط اقتراب الصلاة والدخول فيها ألا يكون المصلى شارباً للخمر ، فإن وازنت بين ساعات اليوم والصلوات الخمس فلن يتبقى للمسلم المعتاد وشرب الخمر وقت .. حتى إذا تعودت أعضاء الجسم ودمائه على ترك الخمر فترات .. جاء التحذير والنهى عن شربها .

قال سبحانه وتعالى :

﴿ يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجز من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ﴾ [المائدة : ٩٠] .

وجاء الحديث الشريف للنبى محمد ﷺ محدداً لهذا الجانب من التحريم فقال ﷺ :

« ولا تشربوا الخمر فإنها مفتاح كل شر » (١) .

وقد سقنا هذا الكلام عن الخمر فى معرض التوقى من التهابات البروستاتا لما للخمر ومشتقاتها وأشباهها من أثر على الصحة العامة وإفسادها للنواحى الفسيولوجية والبيوكيميائية للإنسان .

وانسحاب أثرها على أعصاب الإنسان وبذلك يكون تأثيرها غير المباشر على البروستاتا بخاصة ، وأعضاء الإنسان الذكرية بصفة عامة .

علاج الإلتهابات المزمنة :

تنحصر طرق علاج الالتهابات المزمنة فى ثلاثة أمور :

الأول : تجنب العوامل التى تساعد على الإصابة بالتهابات مزمنة

---

(١) حديث صحيح : أخرجه ابن ماجه (٣٣٧١) .

الثاني : علاج موضعي ..

١ – تدليك البروستاتا **Prostatic massage**

٢ – الموجات القصيرة Short Wave لمدة ثلاثة أسابيع .

العلاج العام : وذلك بإعطاء المضادات الحيوية اللازمة واسعة الانتشار broad Spectrum Antibiotics .

ويفضل عمل مزرعة بول وحساسية للاقتراب من المضاد الحيوى المناسب ، كما تعطى مضادات الالتهابات Anti in flammatories والمسكنات Analgesics .

ثم العلاج للظواهر المصابة من صعوبة التبول ونحو ذلك .

★ ★ ★

العادة السرية..
والمتاعب التناسلية

تثور مجادلات واسعة ومستمرة حول العادة السرية وخطورتها على الجنسين (الذكور والإناث) ، وذهب علماء التربية ، وعلماء الخصوبة وغيرهم من المعنيين بعلم النفس ، وسلوكيات الإنسان مذاهب شتى ..

فمنهم من يرى أنها تضر بالإنسان على أية حال وفى أى صورة ، ومنهم من يرى أنها لا بأس بها .. ولا خطورة وراءها ويعتبرونها تفريجاً عن مكبوتات جنسية تريح الإنسان بعض الشيء وتغنيه لفترة عن ضروريات الجنس ، مع التنبيه على بعض الأضرار الناجمة عن ممارستها .

والعادة السرية إن هى إلا إثارة الإنسان لنفسه بهدف الوصول إلى لذة جنسية !!

وقد أجريت بحوث مختلفة فى بقاع شتى من العالم على مجموعات كبيرة من الناس ، فوجدوا أن ٩٥٪ من الرجال و ٨٠٪ من النساء مارسوا العادة السرية مرة واحدة على الأقل فى حياتهم .

ولذلك فإننا نقول :

إنه ما من شيء أخذ كثيراً من الاهتمام وكثرة الأقاويل حوله مثل ما أخذت البحوث عن العادة السرية ، ونظرة الدين والعلم إليها ..

والواقع أن مجابهة الشباب فترة المراهقة بالمداومة على العادة

السرية ، والإفراط فيها يورثان الفتى والفتاة معاً صراعات نفسية طويلة [1] فقد يعتقد أن ممارستها إثبات للفحولة أو أنها سبيل للإشباع الجنسى .

فقد وجد أن بعض الرجال والنساء لا يجدون اكتفاءً جنسياً إلا بممارسة العادة السرية ..

وقد يلجأ إليها بعض الرجال المتزوجين لإثبات قوتهم الجنسية ، أو لصرف هاجس الضعف الجنسى عنهم .

وربما تلجأ المرأة إليها كوسيلة للحصول على النشوة التى قد لا تستطيع الوصول إليها فى الاتصال الجنسى العادى .

ونحن نشير إلى أن الإفراط فيها قد يؤدى إلى نوع من عدم الثقة بالنفس ، والإحساس الدائم بالذنب ، حيث أن الكثيرين يعتقدون أنها شيء قبيح وعمل مشين يجب عليهم التخلى عنه .

لكننا نحذر مرة أخرى من اتخاذها كوسيلة الإشباع المطلقة خاصة فى مرحلة المراهقة .

ويجب أن يصرف الشباب أوقاته فيما يفيد .. وقد وجد أن طول وقت الفراغ عند الشباب هو الذى يجعله يفكر فى مسائل الجنس والاستمتاع بالعادة السرية ، ولذلك فإن التوجه الإسلامى الرائع بأن يعتصم الإنسان بالصوم إن لم يستطع الزواج ، فإن ذلك له وجاء أو وقاية

هذا التوجيه يعتبر من العواصم للشباب فى مرحلة من أخطر مراحل

(١) سجلت عندى فى مركز علاج الإدمان والصحة النفسية بالغربية حالات الاكتئاب والتى تطورت إلى فصام عقلى .. معظمهم كان يرى فى العادة السرية إثماً عظيماً .. وعقدة فى حياته

العمر .. وما يعنينا هنا أن للعادة السرية تأثير على البروستاتا ، فقد وجد أن كثرة ممارسة العادة السرية يؤدى إلى احتقان البروستاتا وتعرضها للالتهابات المعدية .. وقد يؤدى الإفراط فيها أيضاً إلى سرعة القذف [1].

★ ★ ★

بنسبة لا بأس بها .

الاحتلام

يشكو كثير من الشباب من حدوث الاحتلام ويزعجهم أن تتكرر بصورة تدعو إلى القلق والحيرة ..

فما الحكاية إذن ؟

الحكاية أن الاحتلام أثناء النوم يحدث فى الذكور طبيعياً منذ حدوث البلوغ ، وأثناء فترة الشباب ، وأحياناً بعد تلك الفترة ..

وغالباً ما يكون الاحتلام مصحوباً بأحلام جنسية .. ويختلف عدد مرات الاحتلام من شخص إلى آخر ، والعامل المسبب لهذه الظاهرة قد يكون نفسياً أو فسيولوجياً ..

ويحدث الاحتلام عند الأشخاص الذين يشغلهم التفكير الجنسى أثناء النهار أو قبل النوم ، كذلك مشاهدة الصور والأفلام الجنسية قد تؤدى إلى حدوث الاحتلام ليلاً .

كما أن احتكاك الأعضاء التناسلية أو تكرار اهتزازاتها كثيراً ما يسبب حدوث الاحتلام ..

كذلك عند بعض هؤلاء الذين يفرطون فى ممارسة العادة السرية .

وتسبب الإصابات البكتيرية أو الفيروسية أو الطفيلية حدوث الاحتلام ..

وفى بعض الأشخاص المصابين باضطرابات نفسية ..



والواقع إن الاحتلام ظاهرة صحية فى سن الشباب ، وبعض الأشخاص يبالغون فى الفزع من كثرة الاحتلام ، ويعتبرون نزول المنى سبباً فى التأثير عليهم فى المستقبل جنسياً ، وكذلك فى حدوث الإنجاب ..

ولكن ذلك وهم كبير وتصور خاطىء .. فالاحتلام ظاهرة طبيعية فسيولوجية .. لا تدل على اضطرابات أو ضعف جنسى .. وهى لا تؤثر على قوة الانتصاب والإنجاب عند الزواج ..

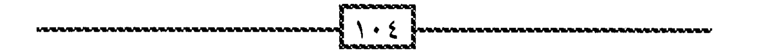
وكثير من الأشخاص يستجيبون للتأهيل النفسى فى إزالة مخاوف « المحتلمين » ، كذلك يفيد بعض المقويات العامة لهم .. ذلك لأن هؤلاء المتخوفين من الاحتلام يصابون أحياناً بالشعور بالإجهاد والإرهاق فى صباح اليوم التالى .

كذلك يمكن أن يصابوا بالصداع ، وآلام فى الظهر وفى المفاصل ، وقد يشعرون بالاكتئاب ، وآلام فى العينين واضطرابات فى الإبصار ..

كل هذه الأعراض يشعر بها أكثر من يعطون للإحتلام أكثر من حجمه .

أما إذا زاد الاحتلام عن حده .. بمعنى أنه أصبح يومياً فقد يؤدى إلى توتر فى الحالة النفسية والمعنوية ، ويقل تركيز الشخص فى عمله اليومى ..

والتدخل هنا مطلوب حتى لا يتفاقم الأمر من الناحية الجسدية والنفسية .



وربما يكون الأمر هنا ناتجاً عن :

– احتقان أو التهاب غدة البروستاتا ..

– احتقان فى غدتى الحويصلات المنوية التى تقع فوق البروستاتا .

– ضعف أو تراخ فى العضلات القابضة للحبل الناقل للسائل المنوى ..

– اضطرابات فى مركز الأعصاب المسئول عن عملية القذف

– وتساهم أيضاً التهابات القناة البولية والكلى فى حدوث ذلك (الاحتلام) فى بعض الأحيان .

ولابد أن يخضع مثل هذا الشخص للفحص الإكلينيكى الشامل – كما يجب أن يخضع للتأهيل النفسى بأن الاحتلام ظاهرة طبيعية وليس ضاراً .

من ناحية أخرى فإن همة الإنسان وجهده للأعمال النافعة وممارسة الرياضة سبيل إلى التغلب على مثل هذه الحالة .. مع تجنب ركوب الدراجات ، والموتوسيكلات والخيل] ، مع الاستمتاع بالطبيعة والتريض فى أماكن النزهة وأداء الهوايات المختلفة سبيل للتغلب على مثل هذه الحالة !!

وينصح صاحب هذه الحالة :

بتناول الغذاء البسيط مبتعداً عن البهارات ، والأكلات الحريفة والإقلال من النشويات والدهنيات ..

وأن يتناول عشاءً خفيفاً

وتجنب الإثارة الجنسية كلما أمكن

وتجنب النوم والمثانة أو المستقيم فى حالة امتلاء فيجب تفريغهما قبل النوم .

والتبول عند الحاجة فى أى وقت من الليل ..

وأن يبادر إلى النوم على جانبه ، إذا كان يشكو من الاحتلام أثناء نومه على ظهره .



الانتصاب ضعفه .. أسبابه

ضعف الانتصاب أمر يقلق أصحابه .. ويؤدى بالتالى إلى عدم القدرة على الأداء الجنسى ، ويشعر الذين تحقق لهم ضعف الانتصاب بالقلق ، والاضطراب النفسى ، وأنهم أشخاص غير أسوياء ، وأن حياتهم الزوجية مهددة بالفشل ..

وتعزى عملية ضعف الانتصاب فى أكثر من ٨٠٪ من الحالات إلى العامل النفسى ، والخوف من المواجهة الأولى ليلة الزفاف ، أو شعور بالذنب عظيم نتيجة ممارساته الخاطئة فى شبابه [كارتكاب الفاحشة] .

وكثير منهم يعتقد أن ممارسة العادة السرية بإسراف فى فترة البلوغ وراء ذلك .. والحق أن فشل عملية الانتصاب أو ضعفها يرجع إلى أسباب أغلبها نفسية .. دون أن نهمل بالطبع الأسباب العضوية .

الأسباب النفسية :

- كما قلنا نتيجة الشعور بالذنب
- الخوف من عقدة الذنب .. والدونية وذلك عند الأشخاص ذوى الأعضاء التناسلية صغيرة الحجم .
- الخوف من الله .. أو الأب ، من حدوث الأمراض التناسلية ، أو

الخوف من الفشل ليلة الزفاف ، وفقد الثقة بالنفس فى هذه الليلة .

– الاضطرابات الأسرية ، وعدم وجود تعاون بين الزوجين أثناد الممارسة الجنسية .

الأسباب العضوية :

– كثير من الأمراض تؤدى إلى ضعف الانتصاب مثل :

– مرض السكر

– ومرض الذبحة الصدرية

– مرض الفشل الكبدى

– الاضطرابات الهرمونية

– تضخم البروستاتا عند كبار السن

– الشيخوخة

– الإدمان (الكحوليات .. الأفيون .. الحشيش .. الخمور)

ويتم التعامل مع كل حالة على حده حسب الأسباب المؤدية إلى ضعف الانتصاب .



سرعة القذف
Premature Ejaculation

غالباً ما يحدث نتيجة التوتر العصبى ، ويتم التعامل معه بشىء من الثقة بالنفس وهدوء الأعصاب ..

واستخدام بعض الأقراص المهدئة ، والدهان الموضعى (مخدر موضعى) وذلك من شأنه تأخير القذف .

ولا يمكن إغفال الفحص الإكلينيكى الكامل للشخص الذى يعانى من ذلك إذا استنفذت وسائل التهدئة النفسية ..

وقد يحتاج الإنسان إلى التدخل الجراحى ، ولكن سجلت هذه الحاجة فى نسبة ضئيلة من أصحاب هذه الشكوى .

التهابات الخصية والبربخ والحبل المنوى

التهابات الخصية والبربخ والحبل المنوي

تكون التهابات الخصية والبربخ نتيجة مضاعفات للالتهابات التى تحدث فى الجهاز التناسلى مثل مرض السيلان أو التهابات المسالك البولية ، ونتيجة بعض الأمراض التى تصيب الجسم مثل الدرن والتهابات الغدة النكفية .

والالتهابات إما أن تكون حادة :

وفى هذه الحالة تكون مصحوبة :

- بارتفاع درجة الحرارة ..
- وتورم فى كيس الصفن من الناحيتين أو ناحية واحدة ..
- وآلام شديدة فى الخصية ..

ولابد من العلاج الفورى ..

والراحة التامة فى الفراش ..

واستخدام المضادات الحيوية ..

والعلاجات الموضعية ومضادات الالتهابات .

وقد يكون الالتهاب مزمناً :

وهنا قد لا يلاحظ المريض أعراضاً معينة ..

أو تكون هناك بعض الأعراض البسيطة ..

ويتم تشخيص الحالة بالفحص الإكلينيكى ..

والخطير فى الأمر أن مضاعفات التهاب الخصية والبربخ هو :

حدوث انسداد فى الحبل المنوى ، والبربخ الحاملين للسائل المنوى ، مما يحول دون خروج الحيوانات المنوية من الخصية من ناحية أو من الناحيتين .. مما يسبب العقم .

★ ★ ★

السيـــلان

مرض جرثومى شديد العدوى ..

يتم أثناء الاتصـال الجنسى فى أغلب الأحـيـان ، ذلك لأن هذا الميكروب المسبب له Gono cocci ضعيف غير الجسم ، فإذا تعرض لارتفاع فى درجة الحرارة أو الجفاف .. فإن العدوى المباشرة عن طريق الممارسة الجنسية ذلك لأن هذا الميكروب يهاجم الأغشية المخاطية التى تبطن الأعضاء التناسلية والبولية مسبباً التهابها وتقيحها .

ولهذا فإن العدوى غير المباشرة عن طريق استعمال المناشف ودورات المياه .. بعيدة الاحتمال .

وتبدأ الأعراض بعد ٢ – ٥ أيام هى فترة الحضانة لهذا الميكروب .

ويتميز إفراز الميكروب بالاصفرار ، وقد يميل إلى الاخضرار ..

ومرض السيلان تسببه ميكروبات أخرى :

– كالميكروبات العنقودية والسبحية ..

– وميكروب الكلاميدا

= وميكروب التريكوموناس .. وهو ميكروب وحيد الخلية ، وله أهداب تساعده على الحركة ، ويحتاج لطريقة معينة من الفحص لإثبات وجوده ، وتظهر أعراضه بوجود سائل أصفر مائل إلى البياض مصحوباً برغوة ..

ويصيب هذا الميكروب الإناث محدثاً إلتهابات مهبلية ، وإفرازات ذات رائحة .. وينتقل إلى الذكور عن طريق الممارسة الجنسية .

ولابد من علاج هذه الحالة بسرعة حتى لا تحدث المضاعفات .. والتى تصيب الرجال :

– كالتهاب المفاصل

– التهاب قزحية العين

– التهاب الجلد

وكلها تنتج عن إصابة هذه الأماكن بميكروب السيلان .

وهناك مضاعفات موضعية مثل :

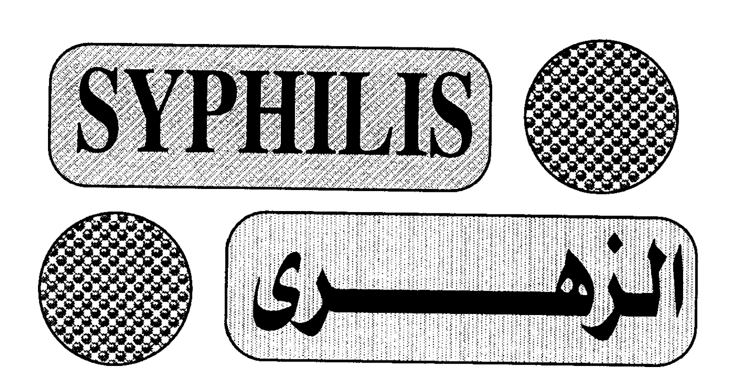
– التهاب الغدد المبطنة لقناة مجرى البول

– التهاب مزمن بالقناة البولية ، وقد يؤدى ذلك إلى حدوث ضيق بهذه القناة ويصاب الشخص بصعوبة فى التبول ، وضعف دفع البول ..

– وإذا وصل الالتهاب إلى قناة مجرى البول الخلفية فقد يصيب الالتهاب البروستاتا ، والتهاب غدة كوبر ، والتهاب الحويصلة المنوية .. ويمتد إلى الحبل المنوى والبربخ ، والخصية ، محدثا التهاباً بهم ثم العقم ..

ولا بد من العلاج المبكر لمنع المضاعفات ، ولابد من من علاج الزوجين معاً ..

وننصح بعدم الممارسة الجنسية أثناء نزول السائل الصديدى من مجرى البول ..


SYPHILIS
الزهرى

يرتبط « الزهرى » ارتباطاً وثيقاً بالانحرافات الجنسية وكما يحدث الزنا في تستر ، وصمت ، وتخفى .. فإن الإصابة « بالزهرى » هى الأخرى تحدث فى تستر وصمت وتخفى !! كأن الجزاء من جنس العمل !!

وجعل الله سبحانه وتعالى ميكروب الزهرى فى صورة الأفعى !! لولبية ماكرة .. شاحبة اللون طولها ٦ - ١٤ ميكرون !! وينثنى جسدها عدة انثناءات قد تصل إلى ١٠ ثنيات [كالأفعى] .. ولكى تدرك صورة اللولبية لابد وأن تكبر فى المجهر الألكترونى ٣٦,٠٠٠ مرة !!

وعندما يحدث الالتقاء الجنسى المحرم .. تدخل هذه اللولبية (Treponema Pallidum) من خلال الغشاء المخاطى .. (أى غشاء مخاطى !!) .

وبهذا يمكن أن تدخل إلى داخل البدن بعد قبله بسيطة !! يظن أنها بريئة ..

وبعد هذا الدخول (الخبيث) تتسلل إلى داخل الأوعية اللمفاوية فتعبرها (بخبث) فى هدوء وبرفق متظاهرة بالضعف والقصور .. (هذه اللولبية الخبيثة لا تستطيع أن تعيش خارج الجسم أكثر من ساعات خلافاً لبقية الجراثيم) وتدخل اللولبية إلى داخل الأوعية الليمفاوية ، ثم تعبرها إلى العقد الليمفاوية .. ثم إلى الأوردة ومنها إلى الشرايين [يلاحظ أن الليمف يصب فى قناة كبيرة هى القناة الصدرية وتصب بدورها فى الوريد تحت الترقوة اليسرى وبذلك يتم الوصل بين اللمف والدم] .

وتمشى بعد ذلك فى الشرايين الصغيرة [دون الكبيرة] ثم تخترق

الجدر لتنتشر فى الجسد كله خلال أربع وعشرين ساعة .. ثم تكمن حتى تبدأ نشاطها الإجرامى بعد فترة من الترقب وانتظار اللحظة المناسبة فتبدأ فى التدمير والتخريب ..

وتحل لعنة الزنا على هذا الجسد الذى استمرأ الزنا سبيلاً وطريقاً .

وليت الأمر يتوقف على ذلك ، بل إن لعنة الذرارى تلحق بالذرية .. وتظهر أخطاء الآباء على الأبناء (ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم) يتسلل الميكروب عبر المشيمة إلى الجنين فيولد الجنين يحمل معه مآسٍ من التشوهات الجنينية . . وكبد متضخم مخرب ، وطحال عملاق لكنه لا فائدة منه .. وتشوهات جلدية ، فإن ظهرت للطفل بعد ذلك أسنان فهى مخربة ، وتظهر على الجنين أو الطفل هذه العلامات الخاصة .. مثل تشوه الأسنان ، وتخرب الأنف ويدمر الحاجز الأنفى ، وتكثف القرنية [أى تفقد شفافيتها] حيث لا يستطيع الإنسان الرؤية .

ويصبح حال المولود كأنه يقول : « **هذا جناه أبى على وما جنيت على أحد** »

وأروع من ذلك وأبلغ : قوله تعالى : ﴿ **إنا نحن نحيي الموتي وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين** ﴾ .

ونحن أمام حقيقة علمية تقول :

« **إن عمر الإنسان من عمر أوعيته** » والأوعية هنا هى الشرايين والأوردة والشعيرات الدموية ..

ولذلك فإن الإنسان « المتأمل » يشعر بالجذع حين يعلم أن ميكروب الزهرى « **الأفعى اللولبية** » لا تخطىء وعاء ، ولا تترك

واحـداً منهـا دون أن تعبره وتتطفـل عليـه ..

ومن ثم .. فالمأساة تمتد إلى القلب ، والمخ ، والرئتين ، والكلى وأخطر الأوعية التى يصيبها هو الشريان الأورطى .. وشرايين المخ .

ونحن نعلم أن مأساة المخ .. تنبع من إصابة الشرايين الخاصة به بأية علة .. قد تكون امتداداً لعلة فى القلب [صماماته] أو انسداد شرايين المخ أو ضعف فى الجدر الوعائية [نزيف] فيحدث الشلل .. ونرى ذلك فى الشيوخ فما بالك إذا كان ذلك فى شاب فى مقتبل العمر ، أو فى فتاة غضة .. أو امرأة درجت عتبات الزواج ثم استمرأت حياة الظلام ..

فيذوق الكل وبال أمرهم .. ويتعرض الشاب للشلل (فيقعده) ولفقد نظره والعمى يقعده ويسكت لسانه ويعجز بيانه ..

وتصـاب المـرأة بإسقاطات جنينية متكررة فى أشهر الحمل (ولم لا ؟ فقد سرقت المتعة ، ولم تستح من ربها ، والجزاء من جنس العمل .. حرمها الله الذرية ، ولعنها رحمها .. فلفظ نطفتها .. وتموت الأجنة عندها .. وتتساقط أسنان الأم ..

بل إن الزناة الذين يتعرضون للإصابة بميكروب الزهرى إنما يصيبه شلل عام ، بمضى الزمن ، أو يفقد إحساسه العميق فيتطوح فى مشيته ، ويترنح ، ويسقط ، ويقل فهمه ، وينطفئ ذكاؤه ويبطئ إدراكه ، وتنحدر أعضاؤه ، فإذا هو زائغ البصر تائه التعبيرات ، أحول العينين ، منسدل الجفنين ، ويفقد الإحساس بأطرافه ومفاصل قدميه فتصبح مشوهة ضخمة .



وقد جعل الله تعالى الحس ناقوساً للخطر وإنذاراً ، وإشارة تنبيه ، وجعل الألم من علامات الصحة ، ورد الفعل فهو يتحاشى الحرارة ويشعر بالبرد فيتقيه ، وبالنار فيبتعد عنها ، فإذا انعدم الحس فكيف يكون الحال والمآل ..

وقد لاحظ العالم « شاركو » أن المريض هنا يفقد الحس العميق عنده على مستوى المفاصل ، فلم يعد يشعر بالرضوض ، فتتشوه مفاصل قدميه ، قد تتضخم ركبته كأنها ركبة فيل من كثرة الرضوض والصدمات ..

ويفقد المريض السيطرة على نفسه ، فلا يتحكم فى بوله ولا برازه .. فيوسخ نفسه بالنجاسات والقذارات يبول ويتغوط على نفسه .. وتنتن رائحته ..

وهكذا .. أعطاه الله جزاءه من جنس عمله لقد سقط فى مستنقع الرذيلة ، فانتهى به الحال إلى أن يكون هو الآخر مستنقعاً يتأذى منه الآخرون ﴿ **وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد إن في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود** ﴾



إيها القارئ الكريم العزيز :

لم أرد أن أخوض بك فى تفصيلات المرض الدقيقة ، وهى طويلة تبعث على الأسس .. ولكن أحيلك إلى قول الله تعالى :

﴿ ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا ﴾

صدق الله العظيم

اللهم اجعل فى قلبى نور ، وفى سمعى نور . وفى بصرى نور ، واجعل لى نوراً يارب العالمين .



فهرس الكتاب

الموضـــوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

كتب للمؤلف



كتب للمؤلف
(السلسلة الطبية)
من إصدارات الدار الذهبية

- العقم عند الرجال والنساء .
- مشكلات المرأة الصحية .
- أسرار البنات .
- مرض السكر (الصديق اللدود) .
- أمراض العظام والمفاصل .
- البروستاتا بين خيرها وشرها .
- تغذية الطفل .
- أشهر الأمراض عند الأطفال .
- أمراض الكبد .
- أمراض القولون .
- الأمراض الصدرية عند الكبار والصغار .

تحت الطبع إن شاء الله

- أمراض القلب وضغط الدم .
- أمراض الكلى والفشل الكلوى .
- الحمل ومشاكله ومتاعبه .
- كيف ينمو طفلك .

د / عاطف لماضة

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ١٤٩٥٤/ ٢٠٠٠